الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

بين التعريب والاقتراض في ترجمة المصطلحات – قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي – أنموذجا

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
أحلام كروش
زينب معمر

إشراف الأستاذة:
جوهرة بوشريط

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

اللهم إنا نسألك إيمانا دائما، وقلبا خاشعا، ونسألك علما نافعا،

ويقينا صادقا، ونسألك العافية من كل بلية.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحنا فلا تأخذ تواضعنا، وإذا أعطيتنا

تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا أخفقنا،

بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم بلغ ثواب ما قرأناه وما تعلمناه إلى سيدنا محمد صلى

اللّه عليه وسلم.

وإلى كل من ساهم وقدم خدمة في سبيل العلم والتعليم.

فلله الحمد والمنّة

شكر وعرفان

إن أول الحمد لله سبحانه وتعالى أن وفقنا إلى إتمام هذه الرسالة وهدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ويشرفنا أن نسجل أسمى آيات و التقدير وأخلص عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذة "جوهرة بوشريط" التي حظينا بشرف وفرصة إشرافها علينا.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر المغلف بالامتنان لكل من الأستاذ "سمير معزوزن" والأستاذة "حياة لشهب" اللذان قدما لنا يد المساعدة.

ولو كان الشكر لباسا لأهديناه لهم، ولو كان الثناء جدولا لأجريناه لهم.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساهم في هذه الرسالة ولو بفكرة كما نتقدم بالشكر الجزيل للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة الموقرين على قبولهم قراءة هذه المذكرة وتصويبها.

الإهداء

بعد طول صبر وعناء وفقني الله إلى هذا العطاء ولم يبق لي سوى حق الإهداء.

بداية:

إلى من قال فيهما الرحمان:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النحل 19]

إلى من علمني كيف أقف صامدة رغم كل الظروف إلى من علمني أنْ اعتمد على نفسي في كل شيء.

إلى الذي كنت أرى في عينيه الفرح في كل مرحلة من مراحل تعليمي، إلى من رباني أحسن تربية وأرفع رأسي مفتخرة باسمه الذي أحمله إلى... أبي حبيبي الغالي.

إلى صديقتي ومرشدتي وبهجتي في الحياة... إلى أمي الغالية.

إلى وردات البيت إلى جمانة، مروة، إيناس، والكتكوت إياد.

إلى أختي رقية وزوجها جلال، ومنى وزوجها خالد.

إلى أسرتي الجديدة التي قضيت معهم خمس سنوات وقضينا أجمل الأيام وتقاسمنا الأفراح الأحزان، إلى من سعدت برفقتهم: هالة، سماح، خديجة، نهاد، سهيلة، ريمة، سهير، أحلام، وإلى من قاسمتني تعب هذه المذكرة: زميلتي زينب.

إلى زملائي وأخواتي التي لم تلدهم أمي: كمال، أيو بكر، عبد الغاني، أحمد، وليد، كمال.

إلى كل من ساعدني على إتمام هذه المذكرة ولو بنصيحة أو فكرة أو أمدني بمصدر.

إلى كل من نساهم قلمي ولكن قلبي لم ينساهم فشكرا جزيلا.

أحلام

الإهداء

إلى جدتي الغالية... أطال الله عمرها.

إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه بافتخار.

أبي الحنون... رحمة الله عليه، طيب الله ثراه وجعل مثواه الجنة.

إلى من علمتني الصدق والوفاء.

إلى نبع الحنان أمي الحبيبة الغالية... حفظها الله ورعاها.

إلى أختي الإثنتين: روفية ورميلة.

إلى أحباء قلبي الصغار أخوي: ياسين وزكريا.

وإلى كل أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا.

إلى من تقاسمت معي تعب هذه المذكرة صديقتي الحبيبة "أحلام"

أهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى جل في

علاه أن يجد القبول والنجاح.

-زينب -

cesar 90018

مقدمة

إن مظاهر الدراسات اللسانية العربية في العصر الحديث عديدة ومتنوعة، منها ما يتعلق بإشكالية ترجمة المصطلحات، إذ تعد الترجمة حالة خاصة من حالات التواصل والتلقي في أي فعل لغوي إنساني، فهي تعمل على كسر كل الحواجز اللغوية بين الأمم ذوي الثقافات المختلفة، كما تشكل الجسر الذي يربط بين مختلف الشعوب وبالإضافة إلى هذا فإنها تعد عاملا من عوامل التطور العلمي والازدهار الثقافي.

ولما ازدادت الحاجة في الوقت الراهن إلى المصطلحات اللسانية بشتى فروعها واتجاهاتها بوصفه ا مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، ومع شدة الحاجة أصبحت ترجمة المصطلحات اللسانية ومواكبة اشتقاقاتها الحديثة ضرورة إنسانية ملحة في التواصل بين اللغات وتعزيز ثروتها المعرفية، ويعد المصطلح اللساني على مستوى العالم العربي من القضايا العالقة في أذهان اللسانيين المترجمين، فلا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح الذي يعد من العقبات التي تقف في وجه المترجم، إذ يسمح لنا بالتعبير عن المضامين الفكرية والمسميات التقنية المستحدثة، وهو يعد المادة الأولية للترجمة والعنصر الحاسم في نجاحها ودقتها، كما أن الحديث عن المصطلح يقتضي الحديث عن الاقتراض والتعريب اللذان يعدان آليتين من آليات ترجمته والتي تعتمد في النقل من اللغات الأجنبية إلى العربية.

وإثارة موضوع المصطلح يؤدي بنا حتما إلى الحديث عن المعجم الذي مادته المصطلح ، فهو المادة التي يستند إليها المرء على العموم والمترجم على وجه الخصوص ، للتعرف على شرح الكلمات الصعبة المستعصية التي يواجهها في قراءته، كما يمثل أداة المترجم التي لا غنى له عنها في عمله مهما كانت ثقافته وخبرته.

ومن آليات ترجمة ا المصطلح الاقتراض والتعريب الذين يعدان من آلياته المهمة، وأيضا المعجم فكل عنصر من هذه العناصر متوقف على الآخر. ومن هذا المنطلق جاء اهتمامنا بالمصطلح اللساني وخاصة التركيز على آليتي الاقتراض والتعريب الذي أضحى في عصرنا مسألة لها إشكالاتها وحيثياتها وعلى وجه خاص ترجمته، ولدراسة هذه المواضيع اخترنا قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي للتطبيق وقد اقتصرت دراستنا على بعض المصطلحات اللسانية على وجه الخصوص من بين المصطلحات الأخرى التي تعالجها المدونة؟ إذ تبلور إشكال البحث متمثلا في: ما مدى اعتماد عبد السلام المسدي آليتي التعريب والاقتراض أثناء ترجمته للمصطلحات اللسانية في قاموسه؟

ومن هذا المنطلق تأتي جملة من التساؤلات:

– ما المقصود بآليتي التعريب والاقتراض؟ وما هي أهم طرقهما؟

– ما مفهوم الترجمة؟ ما هي أهم تقنياتها؟ وما هي العلاقة الرابطة بين المصطلح والترجمة؟

– ما هي أهم الإشكالات التي تواجهها ترجمة المصطلح في الوطن العربي؟

وقد استهوتنا فكرة البحث في ترجمة المصطلح اللساني للخوض في ثنايا العلمين ومعرفة العلاقة القائمة بينهما، وفهم أهم الإشكالات التي تواجه اللساني في عملية الترجمة من بيئة لأخرى ، ولكن إذا نظرنا من زاوية أخرى إلى حركة الفكر اللساني سوف نجدها عبارة عن حلقات متواصلة ، لكل واحدة منها صلة وثيقة بما قبلها وما بعدها، ولا يتحقق نضجها وتقدمها بانقطاعها التام إنما بالانطلاق من المعطيات التي توصلت إليها الحلقة الأولى، وهذ هبالضبط العلاقة الكامنة بين الترجمة والمصطلح، كل هذه الأحكام قادتنا إلى عدة تساؤلات أسلفنا ذكرها.

وللإجابة عن هذه التساؤلات، اعتمدنا المنهج الوصفي الذي جاء ملائما لموضوعنا هذا، كونه يقوم على وصف ورصد المصطلحات اللسانية التي رأيناها

حقلا مناسبا لدراستنا وقمنا أيضا إلى جانب هذا المنهج باعتماد آلية التحليل، حيث قمنا بتحليل المصطلحات اللسانية في قاموس المسدي على ضوء ما جاءت به المعاجم والقواميس وكذا الكتب لتبسيط المصطلحات وتدقيق المعلومات على حد تعبير المسدي.

ولأجل هذا انتظم بحثنا في مقدمة تمهيدية و فصلين: الفصل الأول المعنون بـ بين المصطلح والترجمة تطرقنا في المبحث الأول من هفي الدراسة النظرية إلى: المصطلح في التراث الإسلامي، وفي التراث الحديث، ثم تحدثنا عن خصائص المصطلح وأهم وظائفه وتعرضنا في المبحث الثاني إلى آليات وضع المصطلح في اللغة العربية، فذكرنا تعريف المصطلح، ثم عرجنا على شروط وضعه، وكذا عناصره، وختمنا هذا المبحث بالحديث عن أهم آليات وضعه، أما المبحث الثالث فخصصناه للحديث عن آليات ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية، وذلك بإعطاء مفهوم للترجمة، وذكر أهم تقنياتها والعلاقة بينها وبين المصطلح، وأخيرا إشكاليات ترجمة المصطلح في الوطن العربي.

وفي الفصل الثاني كانت الدراسة التطبيقية للموضوع المدروس، وكان هذا من خلال الحديث عن الصناعة المعجمية العربية بعد أن عرفنا المعجم، ثم تطرقنا للحديث عن أنواع المعاجم ومادتها، ثم عمدنا إلى تقديم صاحب المعجم بإعطاء نبذة مختصرة عنه، وكذلك نبذة عن المعاجم ثنائية اللغة، إضافة إلى تقديم المعجم من ناحية الشكل والمضمون، وأخيرا عرضنا منهجيتنا في التحليل، و اخترنا جملة من المصطلحات اللسانية التي احتواها وتضمنها المعجم، بعد ذلك قمنا بتحليل أهم المصطلحات، ثم استخلصنا النتائج العامة، وختمناها بخاتمة.

إن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع تتلخص في:

1. ذاتي: إذ إننا نرغب في التقصي عن حقيقة المفاهيم الدقيقة وليست المعرفة السطحية لها، وكذا ميلنا إلى هذا المجال من أجل الإجابة عن تساؤلات كانت عالقة في أذهاننا.

2. موضوعي إذ يعود إلى قلة الأبحاث المتعلقة بالتعريب والاقتراض في ترجمة المصطلحات بصفة خاصة، والترجمة بصفة عامة، والدراسات المقدمة ليست بالكثيرة ، ومن أهم الدراسات السابقة في هذا المجال نجد رسالة عبد الرحيم البار التي تناولت التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي، إضافة إلى كتب ومقالات جاءت متفرقة تناولت نفس الموضوع لكن بعناوين مغايرة.

لقد صادفت مراحل هذا البحث بعض الصعوبات منها ما كان متعلقا بصعوبة البحث في العمل المعجمي وخاصة عملية تحليل المصطلحات اللسانية، لما يتسم به هذا العمل من خصوصية وتعقيد، وكذا ما تفرضه من علم ومعرفة وإلمام بالعديد من العلوم.

بالإضافة إلى الإضرابات المتكررة التي عرقلت عملية جمع المادة العلمية، وأيضا عدم القدرة على الإلمام بجميع المصطلحات اللسانية وتحليلها.

ولكل بداية نهاية فقد رأى هذا البحث النور واكتمل بفضل المولى – عز وجل – أولا ثم بمساعدة كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد، ولا يفوتنا قبل الانتهاء من هذه المقدمة أن نعرب عن شكرنا العميق لأستاذتنا المشرفة "جوهرة بوشريط" التي بذلت جهودا كبيرة لمساعدتنا في إتمام هذا البحث لمسناها من خلال توجيهاتها القيمة، كما نقدم امتناننا لأستاذتنا "حياة لشهب" على كل ما قدمته لنا هي الأخرى من معلومات أفادتنا في عملنا المتواضع الذي بين أيديكم، والأستاذ "سمير معزوزن" الذي حفزنا بتشجيعاته المتواصلة.

مع تمنياتنا أن يكون بحثنا هذا قد حقق ولو قليلا من النتائج المرجوة التي سعينا إلى إيصالها، وأن يفيدنا في حقل المعرفة.

الفصـــل الأول

بين الترجمة والمصطلح

المبحث الأول : نشأة علم المصطلح وتطوره.

المبحث الثاني : أليات وضع المصطلح في اللغة العربية

المبحث الثالث : آليات ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية

المبحث الأول : نشأة علم المصطلح وتطوره

يعد المصطلح اللساني موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة المهمة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل العاملين على تطوير الدرس اللساني، إذ تعد المصطلحات مفتاح كل علم من العلوم لبناء نظريات حول طبيعة المصطلحات اللسانية، لذلك كان لزاما على الباحثين بذل جهد لتحديد مفاهيمها، وجعلها أكثر دقة وقد أولى الباحثون والعلماء عناية مميزة بالمصطلح سواء من حيث التعريف أو من حيث طبيعة الصياغة، وحتى في مجالات استخدامه وتوظيفه داخل أي حقل من الحقول المعرفية، فالمصطلح يشكل حيزا في فكر علمائنا على اختلاف تخصصاتهم.

المطلب الأول: المصطلح في التراث الإسلامي

عرفت الدول العربية على وجه العموم والإسلامية على وجه الخصوص حركة إصلاحية كبيرة في فجر الإسلام، لم يعرف لها تاريخ البشرية مثيلا من ذي قبل، وقد مست هذه الحركة عدة مجالات أو ميادين أولها المجال الديني، ونعني بذلك البحث في الشؤون الدينية من تفسير القرآن والحديث والتشريع، وميدان الفلسفة والمنطق والطب وما إليها [1] وهكذا تولدت مصطلحات من دلالات جديدة للألفاظ التي تم اكتسابها انطلاقا من القرآن والحديث الشريف، فالعرب لم تعرف مسميات إلا بمجيء الإسلام وتوسع رقعته وانتشار علم الكتابة وضرورة المسلمين إلى التدوين فظهر ما يعرف بـ "علم المصطلح" بمفهوم ما قاله طارق بن عوض الله (ولكن كان علم المصطلح ليس علم حديث بالجملة وإنما غايته أن يكون جزءا من

[1] ينظر: أحمد أمين، فجر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 145.

علم حديث) .[1] وهكذا تم تدوين مختلف حقول المعرفة باللغة العربية بما فيها مفردات وعبارات اصطلاحية على مدى عدة قرون بفضل بروز عدة علماء مبدعين في شتى العلوم مثل المكنى بـ "فيلسوف العرب" أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي (ت 258هـ)، صاحب "الرسالة في حدود الأشياء ورسومها" وهي رسالة قد يكون بها الكندي أول من وضع معجما للمصطلحات العلمية اشتملت على ثمانية وتسعين مصطلحا فلسفيا أغلبها من أصل عربي، وكذلك الطيب أبو بكر الرازي (313هـ) صاحب كتاب "الحاوي في الطب، وأبو حاتم أحمد بن الحمدان الرازي (322هـ) مؤلف كتاب "الزينة في الكلمات العربية" حيث تتبعه بكر أبو زيد في شرح الألفاظ الشرعية وإعطاء دراسة لهذا الكتاب (الرازي)، ويعتبر كتاب الرازي أول مرجع عربي يتحدث عن الأسماء العربية التي نطق بها القرآن، والأسماء التي اصطلح عليها المسلمون بمدلولات حديثة ومعان لم تعرف قبل الإسلام [2] وكذلك نجد دراسات مختلفة منها:

الفيلسوف أبو نصر الفاراب ي (339هـ) صاحب كتاب "الألفاظ المستعملة في المنطق" وهو أشبه برسالة الكندي السالفة وغيرهم من أساطير العلوم في الحضارة العربية الإسلامية كالخوارزمي (ت 232هـ)، أبي الحسن ابن الهيثم (ت 430) وابن سينا (ت 428هـ)، وابن رشد (ت 592هـ)، أبو الريحان البيروني (ت 440هـ).

-مفاتيح العلوم للخوارزمي (387هـ).

---

[1] طارق بن عوض الله بن محمد، اصطلاح واصطلاح، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر، ط 1، 1429- 2008، ص 13.

[2] محمد بلقاسم: إشكالية مصصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخامس، تلمسان، 2004، ص 87.

-الصاحبي لابن فارس (395هـ) حيث عقد بابا وسماه بالأسباب الإسلامية، ومراده بالأسباب الإسلامية المصطلحات.

-الحدود لجابر بن حيان المتوفى (ت 200هـ) رسالة في المصطلحات الكيميائية والطبية ومراده بالحدود هو المصطلح.

-مصطلحات الصوفية لابن عرب الحاتمي (ت 638هـ).

-التعريفات للجرجاني (ت 816 هـ).[1]

كما نوه التهانوي في مقدمة كتابه المشهور "كشاف اصطلاحات الفنون" الذي جمع فيه أهم المصطلحات المتداولة في عصره وعرفها بأهمية المصطلح فقال "إن أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح فإن لكل علم اصطلاحا خاصا به، إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا ولا إلى فهمه دليلا.[2]

وهنا يمكن القول بأن اللغويين العرب القدامى عرفوا المصطلح بأنه "لفظ يتواضع عليه قوم بأداء مدلول معين، أو أنه لفظ نقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير، وقد قال الجرجاني في تعريف الاصطلاح في كتابه "التعريفات" بأنه "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه.[3]

وهذا معناه أن المصطلح أو الاصطلاح هو العرف الخاص الذي تتواض ع عليه طائفة مخصوصة.

---

[1] يوسف عبد الله الجوارنة، أزمة توحيد المصطلحات العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد 2، 2005، ص 226.

[2] حياة سيف، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في تسيير المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر، إشراف سمير حجازي، (بحث لنيل شهادة الماجستير في الترجمة) تلمسان، 2013- 2014، ص 13.

[3] المرجع نفسه، ص 55.

وهناك كتب كثيرة نشرت في أوروبا منذ بداية عصر الطباعة، منها: القانون لابن سينا (1593) وتحرير أصول الهندسة لإقليدس لنصير الدين الطوسي (1594) وكتاب الفلاحة لابن العوام الإشبيلي (1802).

وكلها كتب يمكن القول فيها أنها تابعة للقدماء وجلها فيها اهتمام بشرح للمصطلحات، واعتناء بالألفاظ وتعريفاتها والمصطلحات ومفاهيمها.

المطلب الثاني: المصطلح في العصر الحديث

حدد عبد اللطيف عبيد ثلاث مراحل أساسية لتطور المصطلح العربي في العصر الحديث وسنلخصها على النحو الآتي:[1]

تمتد أولها من مطلع النهضة العربية الحديثة في بلاد الشام ومصر إلى غاية بداية الاحتلال الأجنبي، حيث لجأ المؤلفون والمترجمون آنذاك إلى التراث العلمي واللغوي العربي، فقاموا بإحيائه مستخرجين بذلك مصطلحات كثيرة، كما وضعوا الكثير من المفاهيم العلمية والتقنية والحضارية الوافدة من الغرب تسميات جديدة اعتمادا على التوليد والاشتقاق والتركيب والنحت – سنتعرض إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة – أو باقتراض تسميات أجنبية وتعريبها، وذلك بإخضاعها للقواعد العربية وإلحاقها بأبنيتها الصوتية والصرفية والنحوية.

وعلى هذا يمكن أن نستنتج أن اللغة العربية عرفت في هذه الحقبة ذروة تطورها ومست مختلف العلوم، كما شهدت حركة اصطلاحية كبيرة لم يشهد لها التاريخ العربي مثيلا.

أما المرحلة الثانية فامتدت من القرن التاسع عشر إلى أواسط القرن العشرين، أي إلى بداية فترة التحرير الوطني في اغلب الأقطار العربية من

---

[1] د. عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة، مجلة التعريب، دط، دت، ص 66، ص 70– 71.

الاستعمار الأجنبي، مع محاولة هذا الأخير لمحو الثقافة العربية واللغة الرسمية أي اللغة العربية، ولكن الدول العربية لم تبقى مكتوفة الأيدي اتجاه هذا الوضع، فلقد بذلت جهودا في كل من دمشق ومصر لا سيما في النصف الأول من القرن العشرين، وتجلت في وضع مصطلحات جديدة وظهور عدة معاجم متخصصة، يعتبرها الدكتور عبد اللطيف عبيد على قدر كبير من الجودة والأهمية بالنظر إلى المكانة العلمية واللغوية لمؤلفيها ونذكر منها: معجم العلوم الطبية والطبيعية لمحمد شرف، ومعجم الألفاظ الزراعية لمحمد شهابي، كما ظهرت في هذه الفترة أيضا مجامع علمية ولغوية عربية، ولكن رغم كل الجهود إلا أن اللغات الأجنبية هيمنت على الثقافة العربية بشكل واضح، وأصبح تأثيرها واضحا وظاهرا في الترجمات، مما أدى إلى خلق اختلاف بين المترجمين.

أما المرحلة الأخيرة فتتمثل في وضع المصطلح في الوقت الراهن بحيث تتميز بظهور المجامع العربية في مختلف البلدان العربية، كما تواصلت الجهود المصطلحية العربية على يد الأفراد في نطاق العديد من المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية والقومية والدولية والأجنبية.

وبخصوص الدول الأوروبية فلقد بذلت هي بدورها جهودا كبيرة في ميدان علم المصطلح، ولا سيما بعد أن أصبح فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي، ومن أهم هذه الجهود ما جاء على يد لينيه (Linné) 1735 في مجال العلوم الطبيعية، ومورفو (Morveau) في مجال الكيمياء 1782، ثم ظهرت مبادرات علمية أوروبية من أهل التخصص الواحد، فانتقل اهتمام المختصين في وضع المصطلح إلى وضع معايير دولية للمصطلحات بهدف توحيدها، ومن أهم المؤتمرات التي بحثت في هذا الموضوع نذكر منها: مؤتمر علم النبات (1867) ومؤتمر علم الكيمياء (1892).[1]

[1] فهمي الحجازي، الأسس العلمية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، دار بيروت للنشر والتوزيع، ط 1، ص 1995، ص 16.

ولقد شرع علماء الكيمياء والأحياء بأوروبا في توحيد قواعد وضع المصطلحات على نطاق عالمي منذ القرن التاسع عشر، وتوج هذا العمل بصدور معجم "شلومان" بين 1960- 1928 "المصور للمصطلحات التقنية" بست لغات في ست عشر مجلدا، وقد ظهرت اللمسات الأولى لعلم المصطلح في سنة 1931، في كتاب الموسوم بـ "التوحيد الدولي للغات الهندسة، خاصة الهندسة الكهربائية "الأستاذ فيستر " Vister" الذي يعد من اكبر رواد علم المصطلح [1] المتوفى عام 1977 والذي لا يقل شأنا وأثرا في هذا العلم وتطبيقاته عن فرديناند دوسوسير في اللسانيات، كما يرجع له الفضل في تأسيس مركز البحث في مدينة فيزلبورغ بالنمسا، وهذا المركز مجهز بمكتبة كبيرة مختصة في المصطلحات، ومن أهم البحوث التي أجراها هذا الباحث نذكر تلك الدراسة المعنونة "التعبير عن عالم الإنسان بالكلمات".[2]

كما لقي هذا العلم منذ سنة 1971 دعما من مركز المعلومات الدولية لعلم المصطلح لأنفوترم (Infoterm).

وبناء على ما سبق فالسبب الأساس الذي دفع هؤلاء الباحثين إلى تجنيد كل إمكاناتهم الفكرية والعلمية في سبيل وضع المصطلح الذي يغطي بدقة المفاهيم المراد تبليغها يتمثل في الحاجة الماسة إلى تلبية احتياجاتهم من المصطلحات العلمية، ولاسيما في مجال الهندسة والصناعة التي عرفت تطورا وازدهارا كبيرين، ويجدر بنا أن نشير في هذا السياق إلى أن العوامل التي ساعدت وبشكل ملفت للانتباه على النهوض بهذا العلم تمثلت في التعاون والمنافسة على الصعيد الدولي.

---

[1] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان، 2008، ص 267.

[2] محمود فهمي المجازي، الأسس العلمية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، دار بيروت للنشر، ط 1، 1995، ص 80.

ولاشك أن المؤسسات المعنية بقضايا المصطلح قد استفادت من التطور الذي مس الإعلام الآلي، وقد أفضى هذا التأثير إلى إنشاء بنوك المصطلحات في عدد كبير من الدول في مقدمتها بنك المصطلحات الكندي وبنك المصطلحات التابع للجماعات الأوروبية.[1]

وقد توسع الاهتمام بقضايا المصطلح على المستوى الوطني ليشمل الصعيد الدولي، ومن ثم فإن تدوين المصطلح اقتضى في المقام الأول توحيد المبادئ في التحكم في التعبير عن المفاهيم وصناعة المصطلحات المقابلة لها وقد تمخض عن هذا الوضع تأسيس علم حديث يسمى "علم المصطلح" ويعد من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية وأهمها، إذ يهدف إلى البحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، ويتفرع علم المصطلح إلى قسمين: يعد القسم الأول نظريا خالصا يعنى بوضع الأسس العلمية والقواعد، أما القسم الثاني فهو تطبيقي يشتغل على وضع المصطلحات وتوحيدها.

وقد حدد النمساوي فوستر مجال علم المصطلح المتمثل في "علم المصطلح العام" أو بما سماه "النظرية العامة لعلم المصطلح" وعلم المصطلح الخاص "فالأول يتناول البحث في المفاهيم والعلاقات القائمة فيما بينها والمصطلحات والمبادئ التي ترسى عليها، ويتم هذا بصفة عامة أي ينطبق هذا العمل على كل لغات العالم، أما الثاني فإنه يهتم بقضايا الأول، ولكن على مستوى تخصص واحد أو حقل واحد من حقول المعرفة.

---

[1] محمود فهمي الحجازي، الأسس العلمية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، دار بيروت للنشر، ط 1، 1995، ص 18.

ويرتبط علم المصطلح بعلم اللغة، والمنطق وبعلم الوجود (الأنطولوجيا) وعلم المعلومات وبفروع العلوم المختلفة.[1]

ومن الواضح أن علم المصطلح الذي قدم خدمات جليلة للعلوم الأخرى لم يكتمل بعد وما زال في طور الإنجاز والنمو والتكامل.

المطلب الثالث: خصائص علم المصطلح

لقد أضحى علم المصطلح حقلا معرفيا قائما بذاته وذلك نظرا للخصائص التي يشتمل عليها ويمكن أن نحدد هذه الخصائص على النحو الأتي:

- ✓ ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى تقنين المصطلحات المعبرة عنها.
- ✓ لا يعنى بمعرفة جذور المصطلح أو المفهوم وتاريخه وإنما بالوضع الراهن الذي يكون عليه المصطلح أي بوصف الواقع كما هو، فيعتمد على تحديد المفاهيم وعلاقاتها القائمة لوضع المصطلحات الدالة.
- ✓ يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي أي بعبارة أخرى يختص باللغة المكتوبة.
- ✓ إنه عامل أساسي للتعريف بحضارة العصر وعلومه.[2]

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان، الناشرون، 2008، ص 267.

[2] أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة اللغة العربية بدمشق، المجلد 1، دط، دت، ص 46.

- ✓ علم مشترك بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة والتوثيق، والتصنيف والإعلاميات وحقول التخصص العلمي ولهذا يطلق عليه "علم العلوم"[1].
- ✓ فرع خاص من فروع علم المعجم، من جهة أو ما يسمى علم المفردات الذي يعني بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالتها ومفرداتها والتعابير الاصطلاحية والسياقية التي تتألف منها، وعلم تطور دلالات الألفاظ من جهة أخرى.
- ✓ يعد بعدا حضاريا ويضل حاملا للآثار الإنسانية والاجتماعية وحتى النفسية لما له من صلة بعمليات التفكير والإدراك والإبداع.
- ✓ يتيح توفير المصطلحات العلمية لتسهيل تبادل المعلومات.
- ✓ يتميز بتأديته لوظائف تعبيرية تواصلية.
- ✓ له تأثير على مختلف العلوم والميادين ويتجلى هذا في:[2]
- ✓ تشهد مختلف العلوم تطورا غير مسبوق، وهذا ما يؤدي إلى خلق عدد كبير من المفاهيم الجديدة.
- ✓ تكاثر العلاقات الدولية السياسية منها والثقافية والاقتصادية، فتم الانتقال من الأسواق الإقليمية إلى الأسواق العالمية.
- ✓ يعد نقل المعارف والمعلومات من أبرز مظاهر المجتمع الذي يستوجب خلق أسواق جديدة للتبادل العلمي والثقافي والتجاري.

---

[1] ينظر: الجيلاي حلام، ترجمة المصطلح وأهميتها ووسائل تنميتها، مجلة المترجم، رقم 1، دار الغرب والنشر والتوزيع، يناير، جوان، 2001، ص 144.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 146.

✓ إن تطور وسائل التواصل يسمح بنشر علم المصطلحات على نطاق واسع يشمل فئات المجتمع كلها.

من هنا نخلص إلى أن خصائص علم المصطلح تتعدد وتتنوع، إذ لا يمكن حصرها كاملة أو الوقوف عليها.

المطلب الرابع: وظائف المصطلح

المصطلحات ليست مفاتيح العلوم فحسب بل هي خلاصة البحث فيها كل عنصر بدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم وفي تطورها يتلخص تطور العلم ويمكن حصر وظائف المصطلح في بناء المعرفة وتداولها في ثلاثة وظائف أساسية وهي:[1]

1. الوظيفة التأسيسية:

وهذه الوظيفة تتعلق بوجود العلم أو عدمه أي بيان ذلك أن العلم لا يعرف الحياة ولا يفرض ذاته إلا عند وجود أسماء دالة على مفاهيمه، وهذه الأسماء لا يمكنها إلا أن تكون مصطلحاته، وهذا يعني أن نشأة المصطلح نشأة للعلم.

وتزداد أهمية الوظيفة التأسيسية للمصطلح في صناعته علما إذا أدركنا أن في غياب المصطلحات وعزلها ضياعا تاما للمضامين العلمية، وفي انتظامها انتظام لتلك المضامين، ويؤكد "فوستر" في قوله "لا تحصل في العلوم صفة التسمية إلا إذا احتوت على أنساق مفهومية، ولا يمكنها ذلك إلا إذا وجدت تلك الأنساق داخل أنساق مصطلحية.

---

[1] نقلا عن: الجيلالي حلام، ترجمة المصطلح وأهميتها ووسائل تنميتها، مجلة المترجم، رقم 1، دار الغرب والنشر والتوزيع، يناير، جوان، 2001، ص 45.

بمعنى أن المصطلح من هذا المنظور ليس مجرد علامة لسانية بل إنه أيضا وعاء للمعرفة فداخل أنساقه تصنف مقولات الفكر والمعرفة في حقول ومجالات باعتبار سياقاتها المرجعية.

2. الوظيفة التقييدية:

لا شك أن في المصطلح تقييد للمعرفة، إذ بدونه تتعرض مكوناتها للتلف، حيث كان تمثل أهل العلوم لهذه الوظيفة منذ القدم ويظهر ذلك في بابا أحكام العلم والعالم والمتعلم، حيث نبهوا إلى ضرورة الاهتمام بالبعد المصطلحي لما له من مزية في ضبط شؤون العلم وصياغته، ولا تخرج الصناعة المصطلحية بدورها عن هذا البعد، فجمع المصطلحات وتصنيفها في معجم خاص في نهاية الأمر وعي بما للمصطلح من أهمية بالغة في تقييد المعرفة وفهمها، [1] وتتخذ الوظيفة التقييدية في علاقة المصطلح بمفاهيم العلم موقعا بارزا ويتضح ذلك في وظائف التسمية والتعيين والإحالة التي ينجزها المصطلح، وهذا يظهر من خلال التعريفات التالية:[2]

أ. **التسمية:** المصطلح وحدة لسانية تستخدم لتسمية المفاهيم الخاصة.

ب. **التعيين:** المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات تصلح لتعيين مفهوم معين.

---

[1] نقلا عن: الجيلالي حلام، ترجمة المصطلح وأهميتها ووسائل تنميتها، مجلة المترجم، رقم 1، دار الغرب والنشر والتوزيع، يناير، جوان، 2001، ص 45.

[2] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الحصية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005، ص 66.

ت. **الإحالة:** المصطلحات وحدات لسانية أو غير لسانية تحيل على مفاهيم أو أشياء خاصة بمجال المعرفة أو نشاط إنساني.

3. الوظيفة التنظيمية:

تتبنى هذه الوظيفة في إطار علاقة المصطلح بالمعرفة لسد إحدى الثغرات التي تعاني منها العلوم قديما وحديثا ويتعلق الأمر بأزمة تبليغ المعرفة، كما هو معلوم أن العلوم أنساق معقدة من المفاهيم ترتبط فيما بينها علاقات منطقية ووجودية فكان دور الأنساق المصطلحية في هذا الباب فعالا، بيان ذلك أن المصطلحات لا تتابع خطيا أو ألفبائيا وإنما نسقيا بالشكل الذي يضمن التعبير عن نسقية المعرفة، فالأنساق المصطلحية تعكس على صعيد العبارة مجموع العلاقات القائمة بين موضوعات المعرفة الأكثر توغلا في التجريد والتصنيف.[1]

ويتضح لنا أن تبليغ المعرفة متعلق بفهم مصطلحات ومفاهيم أي علم سواء كان قديما أو حديثا باعتبار المفاهيم هي الوعاء الأساسي لكل علم من العلوم.

المبحث الثاني : آليات وضع المصطلح في اللغة العربية

كلمة "مصطلح " كلمة قديمة في التراث العربي، وخير دليل على ذلك ورودها في العديد من عناوين الكتب والمؤلفات، من ذلك كتاب "المقترح في المصطلح " لابي منصور محمد بن محمد البروي الشافعي [567هـ]، وقد راج استعمالها في القرن الثامن هجري بكثرة، وذلك في عدة مجالات منها: علم القراءات، علوم اللغة، التاريخ، الصيدلة...، ويعد المعجم الوجيز الذي أصدره

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الحصية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005، ص 68.

مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة **1980**م أول قاموس عربي معاصر أدخل كلمة "مصطلح" إلى مدونته.

المطلب الأول: مفهوم المصطلح لغة واصطلاحًا

أ. لغة:

الصّلاح: نقيض الطّلاح، ورجل صالح في نفسه وَمُصْلِحٌ في أعماله وأموره.

والصلح: تصالح القوم بينهم. وأَصْلَحْتُ إلى الدابّة: أحسنْت إليها. والصِّلْحُ: نهر بمَيْسان.[1]

– الصّاد واللاّم وَالحاء أصلُ واحد يدل على خلاف الفساد. يُقال صلُح الشَيء يصلح صلاحًا. ويُقال: صَلَحَ بفتح اللاّم. وحكى ابن السّكيت: صَلَح وَصَلُح. وقال بعض أهل العلم: إنّ مكّة تُسمَّى صلاحًا.[2]

– نستنتج من خلال التعريفين بأن الصّلاح هو ما كان ضدّ الفساد أو نقيضه.

ب. اصطلاحا:

– المصطلح أو الاصطلاح هو «العرف الخاص » وهو «اتفاق طائفة مخصوصة على وضع شيء» و «الاصطلاحي ما يتعلّق بالإصطلاح ويُقابله اللغّوي».[3]

فالاصطلاح أو المصطلح بهذا المعنى هو مَا اتّفِقَ عليه من طرف طائفة معينة ولم يُخْتَلَفْ فيه ويُعرّف أيضًا بأنّه: «لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلميّة».[4]

---

(1) الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج 3، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دط، دت، ص 117.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 3، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 1979، ص303.

(3) أحمد مطلوب، بحوث لغوية، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1987، ص 207.

(4) المرجع نفسه، ص 207.

هذا التعريف الأخير يُحِيل إلى أن المصطلح هو ذلك اللّفظ المتفق عليه من قبل العلماء تعبيرا عن معانيهم العلميّة.

المطلب الثاني: شروط وضع المصطلح

تعد مسألة وضع المصطلح سواء من حيث صياغته، أو من حيث ترجمته إلى اللغة العربية من أصعب المسائل اللغوية الراهنة، فوضع المصطلح لا يكون بطريقة عشوائية أومن قبل أي شخص كان، بل يوضع بطريقة علميّة ممنهجة وفق خطوات وشروط معينة، ومن قبل مختص في ذلك المجال من خلال الشروط الواجب توفرها فيه، فالمصطلحي – واضع المصطلح – يشترط أن يتوفر فيه شرطين أساسيين لا غنى عنهما، أولهما أن يكون عالما باللّغة متقنا قواعدها، وعلى دراية بأصولها وفقهها، أما ثانيهما فهو أن يكون متخصصا في مجاله المعرفي، ملما بجميع مواضيعه وتفاصيله، ومدركا لجُلّ التطورات التي تطرأ عليها، وجملة الشروط التي ينهض عليها المصطلح، والواجب احترامها، وهي:

- لا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي، أي الدلالة التامة على معناه ،[1] ونقصد بهذه العبارة أن المصطلح يحمل معنا علميا خاصا ودقيقا اصطلح عليه العلماء، وليس المقصود هنا المعنى اللغوي العام، ومثال ذلك أن أي مصطلح يحمل معنى مغايرا في أي مجال من مجالات استعماله، نحو مصطلح "الكفاية " فمعناه في اللسانيات غير معناه في السيميائيات.
- يجب النظر إلى المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي قبل معناه اللغوي.[2]
- ضرورة استعمال الاصطلاح بلفظ واحد لكل مدلول علمي على حدة أي تجنب التعبير عن المدلولات العلمية المختلفة بكلمة واحدة أو بلفظ واحد.

---

[1] ينظر: جميل ملائكة، في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه، مجلة اللسان العربي، العدد 24، 1985، ص 36.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 36.

- أولوية استعمال المصطلح العربي على المصطلح الدخيل عليها، سواء المعرب أو الأجنبي بمعنى استعمال المصطلح الذي يكون على صيغة عربية، ، وهذا مراعاة لقابلية الفهم لدى القارئ بحكم أن المصطلح الأجنبي أو المعرب ليس للقارئ علم به أو اطلاع عليه.

المطلب الثالث: عناصر المصطلح

حدد البعض من علماء اللغة ومن بينهم الأستاذ محمد بلقاسم عناصر المصطلح في ثلاثة عناصر هي:[1]

✓ **الشكل:** وهو ما يعرف بالتسمية، أي اللفظ أو مجموعة الأصوات المكونة له والتي تتضمن المفهوم، ويطلق عليه بالمصطلح البسيط إذا تكون من كلمة واحدة فقط، والمصطلح المركب إذا تكون من أكثر من كلمة أي كلمتين فأكثر.

✓ **المفهوم [Le Concept]:** ويعرف بأنه: «عبارة عن بناء عقلي – فكري – مشتق من شيء معين وهو الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجي».

وهذا التعريف يحيل إلى أن المفهوم هو ما يعرف بالمدلول، الذي يعرف بالصورة الذهنية أو التصور الذهني للأشياء في الخارج.

✓ **ميدان المصطلح [Clamp Term] [الميدان]:** وهو المجال الذي يستعمل فيه هذا المصطلح أي التخصص المستخدم فيه، فالمفهوم الواحد يختلف باختلاف المجال أو النطاق الذي يستعمل فيه.

---

[1] ينظر: محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخامس، تلمسان، 2004، ص 82.

المطلب الرابع: آليات وضع المصطلح

1. النحت: [Sculptur]

أ. تعريفه:

النّحت لغة مأخوذ من: نَحْتُ النجّارِ الخَشَبَ، نَحَتَ الخَشَبَة ونَحْوَهَا يَنْحِتُهَا وَيَنْحَتُهَا، فَانْتَحَتَتْ .[1] أمّا اصطلاحًا فهو «أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة في اللّفظ والمعنى معًا» .[2] ومن هنا نستنتج بأنّ النحت لا يمكن أن يكون من كلمة واحدة فقط.

ب. شروطه:

تعددت شروط النحت وتنوعت، نذكر منها:

- ✓ لا تقلّ الكلمة المنحوتة عن أربعة أحرف.
- ✓ لابدّ أن يقع فيها التّهذيب والإسقاط تمييزًا لها عن الكلمات المركبة.[3]
- ✓ الحفاظ على نفس ترتيب حروف الكلمة قبل وبعد النحت، نحو: كلمة: عبشمي التي كانت: عبد شمس.
- ✓ أن يكون لكلّ من الكلمتين المنحوت منهما معنى يختلف عن معنى الكلمة الأخرى، فيجتمع المعنيان في الكلمة الجديدة المنحوتة.[4]

ج. آليات النّحت [طرقه]:

---

(1) الزبيدي، تاج العروس، ج 5، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، دط، دت، مادة "ن ح ت "، ص 119.

(2) أبو السعود أحمد محمد الفخراني، من أصول فقه اللّغة – اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي–، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1،2010، ص 171.

(3) أبو السعود أحمد محمد الفخراني، من أصول فقه اللّغة – اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي–، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1،2010، ص 187.

(4) المرجع نفسه، ص 187.

- عند نحت الكلمة تؤخذ الفاء والعين من الكلمتين المنحوت منهما وتدمجان معًا في كلمة واحدة، أمّا باقي الحروف فتسقط، نحو: الحمد لله ←حَمْدَلَه.
- تقوم بعض أمثلة النّحت على أخذ الكلمة الأولى يضاف إليها الحرف الأول من الكلمة الثانية، مثال ذلك: بَسْمَل المأخوذة من بسم الله.
- بعض أمثلته تقوم على أخذ الكلمة الثلاثية الأولى مضافا إليها لامُ الكلمة الثانيّة، ومثال ذلك: ضِبْطر المأخوذة من (ضبط) و(ضبر).[1]

2. في بعض الكلمات المركبّة تركيبًا إضافيًّا، والتي تبدأ بلفظ "بني" مثلا يكون النَّحت فيها عن طريق أخذ الباء من الجزء الأول (بني) واسقاط همزة "أل" من الجزء الثّاني، وإدماج الكلمتين بعد ذلك، نحو: بني العجلان تُصبح بلعجلان، وبني العنبر تصبح بلعنبر.

3. التعريب: [Arabisation]

1.2. تعريفه:

أ. لغـــة:

أَعْرَبَ الرَّجُل: أَفْصَحَ القَوْل وَالكَلاَم، وهو عِرْبَانِيٌّ اللسان أي، فصيح، وَأعْرَبَ الفرس إذا خَلُصَت عربيتُهُ.

والإبل العِرَابْ: هي العربيّة، والعرب المستعربة اللذين دخلوا فيهم فاستعرّبوا وتعرَّبوا، وَعَرَّبْتُ عن فلان: أي تَكَلَّمتُ عنه بحجّة.[2]

عَرَبَ: العين والراء والباء أصول ثلاثة: أحدها الإبانة والإفصاح، والآخر النّشاط وطيب النّفس، والثّالث فساد في جسم أو عضو.

---

[1] المرجع نفسه، ص 190.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج 2، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دط، دت، باب العين، ص 128-129.

فالأوّل قولهم: أعرب الرجل عن نفسه، إذا بيّن وأَوْضَع.[1]

ومن هنا نستنتج أن الإعراب هو الإفصاح والإبانة وأعْرب بمعنى أفصحَ وأبان.

ب. اصطلاحا:

-يُعرَّف التعريب [Arabisation]: «على مستوى النّص: الترجمة من اللّغات الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة، وعلى مستوى اللّفظ فهو: صِبْغُ الكلمة بِصِبْغة عربيّة عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللّغة العربيّة».[2]

وهذا معناه أنّ التعريب هو الاتيان بلفظ أعجمي وإدخاله إلى اللغّة العربيّة بإخضاعه إلى منهاجها ونطقه على منوالها وبما يتناسب معها.

-أو هو: «نقل اللّفظ الأعجمي إلى العربيّة، وليس لازما فيه أن تتفوّه به العرب على منهاجها، فما أمكن حمله على نظيره حملوه عليه، وربّما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما تلقّوه».[3]

وهنا إشارة إلى أنّه ليس ضروريًا أن تتلفظ العرب باللّفظ الأعجمي الدخيل على لغتها على منهاجها، بل بإمكانها أن تتفوّه به كما تلقته.

2.2. دواعي التّعريب:

إن للتعريب دواع تدفع لاتخاذه واللجوء إليه، نذكر منها:

- الضرورة والحاجة الملحّة.
- الرّغبة في الافتخار وحبّ الظّهور.
- إعجاب أمّة بأخرى إحساسا بتفوقها عليها.

---

(1) ابن فارس، مقاييس اللغّة، ج 4، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 1979، باب العين والراء وما يثليهما، مادة "عَرَبَ"، ص 299.

(2) عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربيّة وبالعكس، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 2005م، ص 7.

(3) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، دت، ص 47.

- خفّة اللّفظ المستعار.[1]

وهنا نجد أن دواعي التعريب منها ما يتعلق بشأن شخصي ومنها ما يتعلق بشأن ثقافي، وحتى اجتماعي ولغوي...، وإذا تمعنا جيدا في هذه العناصر المختصرة نجد الكثير مما يقال بشأن كل واحد على حدة.

3.2. طريقة التّعريب:

نَهَجَ العرب في تعريبهم للالفاظ الأعجمية التي نقلتها إلى لغتها ضروبا عدة، نذكر أهمها:

- تغيير بعض الحروف بالإبدال: [2] وهذا الأخير نجده في نوعين: الإبدال اللازم، والإبدال غير اللازم.

أما الإبدال اللازم فهو حين يتكون اللفظ الأعجمي من حروف لا توجد في العربية وذلك لكي لا يدخلوا في كلامهم ما ليس في حروفهم، نحو: الباء الفارسية (ب) المهموسة والتي سماها كل من سيبويه وابن دريد بالحرف الذي بين الباء والفاء، وأطلق عليها غيرهما اسم الباء المشبعة، مثل: كلمة پولاذ التي عُرِّبت إلى بولاذ وفولاذ.

ضف إلى ذلك أيضا الكاف الفارسية (گ) التي أُبدلت هي الأخرى عند التعريب تارة جيما وتارة أخرى قافا، نحو كلمة "كَوهر" التي أصبحت بعد التعريب "جوهر".

والإبدال غير اللازم فهو ذلك الذي يتم بإبدال مكان الحرف الذي للعرب حرفا عربيا آخر، نحو: إبدال الهمزة عينا كما في: أربون عربون، وإبدال السين صادا نحو سابون ←صابون، وأمثلة هذا كثير.

---

[1] أبو السعود أحمد محمد الفخراني، من أصول فقه اللّغة – اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي–، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ص 199.

[2] المرجع نفسه، ص 201.

▪ تغيير بناء الكلمة [1]: ويشمل تعديل البناء الأعجمي بالحذف أو الزيادة أو بإبدال حركة أو بإبدال ساكن بمتحرك أو العكس، نحو: أَنْدام هِنْدام حيث أُبْدِلت الهمزة هاءًا وأُبْدِلت الفتحة كسرة، بوستان بستان حيث حذفت الواو لالتقاء لساكنين.

4. المجاز: [Synecdoque]

المجاز لغة مأخوذ من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه. اما اصطلاحا فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، فإذا كانت المشابهة فهو استعارة، وإلا فهو مجاز مرسل والقرينة قد تكون لفظية، وقد تكون حالية.[2]

ويعد المجاز من أهم آليات وطرق وضع المصطلح وذلك لإثراء اللغة، كما أنه يعتبر من أرقى الوسائل البيانية التي شغفت العرب باستعمالها، وذلك لرغبتها في توسيع الكلام وميلها إلى ذلك، وبذلك يتحقق ما يعرف بكثرة معاني الألفاظ، وهو أيضا من أحسن الاساليب المستخدمة في إيضاح المعنى شريطة وجود قرينة دالة على ذلك. والمجاز أنواع: مجاز مفرد مرسل، مجاز مفرد بالاستعارة، مجاز مركب مرسل، ومجاز مركب بالاستعارة.

---

[1] أبو السعود أحمد محمد الفخراني، من أصول فقه اللّغة – اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي–، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ص203.

[2] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تدقيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، دط، دت، ص 249– 251.

4. الاشتقاق: [Dérivation]

1.4. تعريفه:

الاشتقاق في اللغة من شَقَقْتُ الشَّيءَ فَانْشَقَ، وَشَقَّ النَّبْتِ يَشُقُّ شُقُوقًا: وَذَلك في أول ما تنفطر عنه الأرض. [1] أما اصطلاحا فهو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع التناسب في اللفظ والمعنى. [2] وهذا معناه ان الاشتقاق يشترط فيه التناسب بين اللفظ والمعنى.

3.3. أنواع الاشتقاق:

أ. الاشتقاق الأصغر:

يعرف الاشتقاق الأصغر بأنه: «أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل،بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وحذر من حذر وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة».[3]

وهذا معناه أن الاشتقاق الأصغر يقوم على ملاحظة ما هو اصلي وفرعي في الالفاظ معا، وأن ذلك الفرع ما هو إلا إنشاء من ذلك الأصل، أي أن كل فرع منشأ من أصل يكون له ودالا عليه.

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، م10، مادة ش ق ق، ص 181.

(2) أبو السعود أحمد محمد الفخراني، من أصول فقه اللّغة – اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي–، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ص 91.

(3) السيوطي، المزهر في علوم اللغة، منشورات المكتبة العصرية، ج1، دط، دت، ص 346.

ب. الاشتقاق الكبير:

الاشتقاق الكبير أو الأكبر فهو أيضا نوع من أنواع الاشتقاق، وقد قيل عنه: «وأما الأكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة، فيجعل (ق و ل) و (و ل ق) و (و ق ل) و (ل ق و) وتقاليبها الستة، بمعنى الخِفَّة والسّرعة».[1]

وهذا يعني أن الاشتقاق الأكبر هو أيضا أخذ كلمة من كلمة أخرى شريطة اتحاد الحروف واختلاف ترتيبها، أي أن في هذا النوع من الاشتقاق يعتمد ما يعرف بنظام التقلبيات أو التقاليب (تقليبات المادة)، ومثاله ما ذكر في التعريب أعلاه، "ق و ل"، وقد ذهب هذا المذهب العديد من علماء اللغة أمثال ابن جني الذي يقول بأنه مهما كانت التقليبات المختلفة للمادة فهناك معنى عام يجمعها.

5. الاقتراض اللغوي: [L'emprunt]

يعرف الاقتراض اللغوي أو كما يسميه محمد رشاد الحمزاوي الاستعارة بأنه: «ما شهر بالمعرب والدخيل وهو كل ما تستعيره لغة معينة من لغة أخرى، مجاورة أو مباعدة أو وراثة، في مستوى الألفاظ والصرف والنحو والأساليب، سعيا وراء تحقيق توازن نظامها الذي خلى من مقولات لغوية لم توفرها الذاتية وذلك لأسباب حضارية وثقافية».[2]

فالاقتراض هو مظهر من مظاهر التوليد اللغوي، وهو لا يقتصر على مستوى الألفاظ والصرف والنحو فقط، وإنما يشمل الأساليب أيضا وذلك رغبة في تحقيق التوازن في النظام.

❖ **طرق الاقتراض:**

قد يتم الاقتراض اللغوي وفق طريقتين: «إما أن تأخذ اللغة المقترضة الكلمة وتخضعها لقوانينها الصيغية والصوتية، كما حدث للكلمة الفرنسية القديمة Veral التي

---

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللغة، منشورات المكتبة العصرية، ج1، دط، دت، ص 347.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1982، ص 157.

تحولت إلى Very وفي تلك الحالة يكون عندها كلمة مقترضة Word Loan، وإما أن تترجم اللغة المقترضة وحدات الكلمة المقترضة ترجمة مقترضة إلى كلمة حرفية، وفي تلك الحالة يكون عندنا ترجمة مقترضة Loan Translation».[1] أما في اللغة العربي فنجدها اقترضت بعض المصطلحات من لغات أخرى، نحو: كلمة أورو ⟵ Euro، وكلمة تلفزيون ⟵ Télévision. لكن هذا لا يعني بأن للاقتراض اللغوي طريقتان فقط، وإنما هناك طريقة ثالثة تقوم على دمج أو مزج كلمتين من أصلين مختلفين، وجعلهما كلمة واحدة فقط، وهو ما يمكن أن نطلق عليه اسم التداخل Contamination أو المزج Blending.

والمقترض ينقسم إلى ثلاثة أصناف لكل منها صنف ما يقابله، فالمعرب هو المقترض الذي غير وألحق بالصيغ العربية وأوزارها، أما الدخيل فهو المقترض الذي لم يغير ولم يلحق بالصيغ العربية وأوزانها، والصنف الثالث فهو المقترض الذي غير ولم يلحق بالصيغ العربية، وهذا النوع أو الصنف يقع بين الصنفين السابقين أي؛ بين المعرب والدخيل.

المبحث الثالث : آليات ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية

تعد الترجمة من أهم الوسائل التي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي، وبفضلها أصبح العالم قرية صغيرة لتتواصل الشعوب فيما بينها على اختلاف ألسنتهم والمصطلحات تختلف من شخص لآخر لذلك تلعب الترجمة دورا مهما في تقليص هذا الاختلاف ونشر المعرفة من خلال تعميم المصطلحات في جميع اللغات.

[1] ماريوباي، أسس علم اللغة، تح; أحمد مختار عمر، عالم الكتاب، ط8، 1998، ص 157.

المطلب الأول: مفهوم الترجمة لغة واصطلاحا

1. مفهوم الترجمة:

1.1. لغة:

لقد اتجهت المعاجم العربية القديمة إلى إعطاء مفهوم واحد ووجهة واحدة في تعريف "الترجمة Traduction" فاستخدمت الفعل "ترجم Traduire" بمفهومه الواسع، حيث جاء في لسان العرب لابن منظو: "يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام".[1]

أما في معجم المنجد فهي تحيل على: نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى وعلى التأويل والتفسير والشرح.[2]

ولا يختلف تعريف قاموس المحيط للفيروز أبادي عن التعريفين السابقين حيث يقول: الترجمان هو المفسر، والترجمة عنه، والفعل يدل على أصالة التاء.[3]

ويستدل من ذلك أن كلمة "ترجمة" ومثلها "ترجمان" عربية صريحة الأصل لا لبس فيها، فالمعنى اللغوي للفعل ترجم هو التفسير.

ومما سبق ذكره فإن الترجمة شرح وتفسير ما يقوله وما يكتبه الآخر من لغة إلى لغة أخرى، أي لغة المتلقي والمستمع [4] تمثل إعادة صياغة فكرة كان لها وجود من قبل ضمن لغة أخرى فهي ترتبط بالملفوظ والمكتوب على حد سواء.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، ص 47.

[2] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت،، ط2، 2001، ص 120.

[3] الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ج4، مادة (ترجم)، ص 83.

[4] سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطورها، اتحاد كتب العرب، دمشق، دط، 1999، ص 6.

2.1. اصطلاحا:

الترجمة هي نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ .[1] وهذا معناه أن الترجمة لا تكون على مستوى الألفاظ فقط، وإنما تتعداها إلى الأساليب أيضا.

ومن هذه المنطلقات يمكن أن نتصور الترجمة على أنها عملية يتم فيها نقل المعنى المراد ترجمته من لغة المصدر إلى لغة الهدف بشرط التحكم في كلتيهما واحترام نظام اللغة الهدف وإدراك ثقافتها، بحيث لا يمكن فهم النص المراد ترجمته إلا باستحضار الجو اللساني الذي ظهر فيه.

وقد حظيت الترجمة باهتمام العرب خاصة في القرون الأولى للهجرة، فبرز بيت الحكمة وهو عبارة عن مكتبة كبرى توفر جميع الأدوات الضرورية للمترجم في ذلك الزمان، ومدرسة بغداد التي تعد أكبر مركز للترجمة، وقد ترجمت عدة كتب فلسفية ويونانية وهندية إلى العربية وذلك وفق الخطى التالية:

- تحقيق النص الأصلي ونقد المصادر.
- ترجمته قبل المترجم.
- مراجعة الترجمة من قبل المراجع.[2]

ومن أهم مترجمين ذلك العصر ابن المقفع (ت 759) الذي ترجم الأدب الفارسي، وحنين بن إسحاق (ت 877) الذي نقل عدة أعمال في الطب والفلسفة والرياضيات.[3]

---

[1] سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة – دراسة تحليلية تطبيقية – عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، دت، ص 21.

[2] جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، ص 10.

[3] جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، ص 11.

وقد ساعدت هذه الترجمة كثيرا على إثراء رصيد اللغة العربية، وقد ترجمت لاحقا هذه الأعمال إلى اللغات الأوروبية، ذلك أن اللغة العربية كانت الجسر بين التراث اليوناني والنهضة الأوروبية، ولها صدى في الفكر الأوروبي.

وقد بدأت الترجمة تزدهر في فرنسا مند نهايـــة القرن الخامس عشر لاسيما مع أميــوت (Amiot) ودولي (Doulet) كما ظهرت دراسات مرموقة حول الترجمة في الدول الأوروبية منها المعنونة بـــ:

"Manière de bien traduire d'une langue a une autré" (كيفيـــة الترجمـــة الجـيـــدة مـــــن لغـــــة إلـــــى أخـــرى، للفرنســـــي دولـــي: "Elizabéthain La Traduction Art" الترجمة فن إليزابتي.[1]

ومن هذه النبذة التاريخية الموجزة حول الترجمة، يُتَيَقّن أن الترجمة ليست نشاط حديث العهد بل نجد له إرهاصات وجذور قديمة تعود إلى ما سلف، ونظرا للدور الجلي الذي تسعى إلى ابتغائه وهو تحقيق التواصل بين الناطقين بلغات مختلفة، انفصلت عن اللسانيات وأصبحت هذه الأخيرة (الترجمة) علما قائما بذاته له أسسه ومبادئه وأركانه ونظرياته.

المطلب الثاني: تقنيات ترجمة المصطلح

إن المترجم حين قيامه بترجمة نص معين فإنه يتعامل مع المصطلحات التي تخضع ترجمتها لقواعد وضوابط تندرج تحت تقنيات الترجمة، وحسب المدرسة الكندية وخاصة فينيي (Vinay) وداربيلي (Darbelent) فإنها قسمت الترجمة إلى نوعين:

[1] المرجع نفسه، ص 10.

1.الترجمة المباشرة: [Traduction Directe]

وهي الترجمة التي يكون فيها التطابق تاما بين لغتين متقاربتين لسانيا وثقافيا .[1] ويعني بها "النقل من اللغة المترجم منها إلى اللغة المترجم إليها سواء لتوافق بنيوي أو اصطلاحي" أي نقل الوحدات الترجمية إلى وحدات مماثلة لها من حيث التركيب والمفهوم. وتحتوي على ثلاثة أساليب هي:

- **الاقتراض: [Emprunt]**

وهو استخدام المفردة الأجنبية كما هي في النص المترجم إما لتعذر وجود بديل آخر في اللغة المترجم إليها، أو للحفاظ على الطابع الأجنبي للنص [2] وتكمن أهميته في استخدامه لتحقيق هدف معين لا سيما الترجمات الأدبية، ويعتبر الاقتراض من أبسط أساليب الترجمة، كما يعكس نوعا من الافتقار في اللغة المستهدفة. ومثال ذلك أورو ←Euro ، تلفزيون ←Télévision.

- **النسخ: [Le calque]**

هو اقتراض من النوع الخاص ففيه يقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة للوحدة المركبة أو العبارة، وذلك باحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة نحو:

He Said Crocodile Tears / بكى بدموع التماسيح

Science Fiction / علم الخيال.[3]

---

[1] حمزاوي رشاد محمد، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، الدار التونسية للنشر، تونس، (دط)، 1977، ص 283.

[2] عهد شوكت سبول، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل الماجستير (لم تنشر)، كلية العلوم والآداب، بيروت، 2005، ص 63.

[3] زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1992، ص 54.

- **الترجمة الحرفية: [Translittération]**

يقوم هذا النوع من الترجمة على ترجمة كلمة بكلمة، بنقل النص من لغة المصدر إلى لغة الهدف ليحصل على تطابق شكلي بينهما وعادة ما ينجح في اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة [1] مثل العربية والعبرية ولا ينصح استعمالها في النصوص الأدبية والأمثال لأنه يؤدي لتشوه المعنى مثلا لدينا المثل التالي:

"Tout ce qui brille n'est pas or" / ليس كل ما يلمع ذهبا

وهي هنا تغير المعنى ولا يؤديه كاملا

2. الترجمـــة غيـــر المبـــاشرة أو الملتو يـــ ة: (Oblique) Traduction indirecte

- ✓ **الإبدال: [Transposition]**

ويتمثل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر أو قسم من الكلام بقسم آخر دون إحداث تغيير في المعنى الذي بصدد إيصاله، وينطبق الإبدال على الفئات النحوية، وله نوعان:

* **الاختياري:** عندما يكون للمترجم فرصة اختيار صيغة من الصيغ المتعددة والتي تتيحها لغة الهدف مثل After He Come Back فيمكن ترجمتها إما بـ "بعد عودته" أو "بعد أن يعود".[2]

* **الإجباري:** وفيه يلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب عندما لا تقبل العبارة المراد ترجمتها إلا صيغة واحدة في اللغة المنقولة مثل، As Soon As he Gets up مترجم فقط بمجرد استيقاظه.

---

[1] ينظر: سعيدة كيحل، تعليمية الترجمة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص 93.

[2] ينظر: سعيدة كيحل، تعليمية الترجمة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص 93.

وقد يكون الإبدال غير متساوي في القيمة لذلك لا يلجأ المترجم إلى هذا الإجراء إلا إذا كانت النتيجة تخدم غرضا محددا. "وفي أغلب الأحيان تكون نتيجة المبادلة ذات طابع أدبي لأن هذا الإجراء يقوم على استخدام التعابير الاصطلاحية في اللغة المترجم إليها.[1]

✓ التطويع: [Modulation]

ونلجأ لهذه التقنية عندما نعجز عن إيجاد مرادف مناسب لما نريد ترجمته وذلك لاختلاف أوجه النظر بين اللغتين وثقافتهما.

"فعندما نقوم بترجمة حرفية تحصل على ترجمة صحيحة من الناحية النحوية ولكنه يتنافى مع عبقرية لغة الهدف" وفي هذا السياق جاءت د سعيدة كيحل بهذا المثل الفرنسي: Le Président met main dans la patte.

فإذا ترجمناه ترجمة حرفية نحصل "وضع الرئيس يده في العجين" والترجمة المكافئة تكون: باشر الرئيس العمل لإنهاء الأزمة.[2]

✓ التكافؤ: [L'équivalent]

ويقوم المترجم بترجمة وضعيات معينة باستعمال وسائل لسانية وعبارات مختلفة من حيث التركيب والأسلوب ويكمن الغرض في الحصول على موقف يكافئ الموقف الأصلي ويلجأ إليه عند ترجمة الأمثال والحكم مثل:

La Chat échaudé Craint l'eau Froide إذا نقل هذا حرفيا نحصل على عبارة لا معنى لها وعليه فما يكافئها هو "من لدغته أفعى خاف من الحبل".[3]

---

(1) عهد شوكت سبول – الترجمة بين النظرية والتطبيق –، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة أستاذ (ماجستير) (لم ينشر)، كلية العلوم والآداب في الجامعة الأمريكية، بيروت، 2005، ص 67.

(2) سعيدة كحيل تعليمية الترجمة – دراسة تحليلية – عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، دت، ص 94.

(3) المرجع نفسه، ص 95.

✓ **التصرف:**

يعتبر أقصى حد للترجمة ويلجأ له المترجم عندما يكون في وضعية مخالفة تماما لعادات لغة الهدف وتقاليدها وهنا يتدخل المترجم لإيجاد وضعية أخرى مكافئة لها فمثلا عبارة:

Mon Cette nouvelle Aréchouffé Coeur يقابلها باللغة العربية "أ ثلج هذا الخبر صدري " أما بالانجليزية He earns A Honest Dollar فتقابلها يكسب قرش الحلال.[1]

ونستخلص من هذا العرض للتقنيات السبع التي يصفها "فيناي" و "داربيلني" أن عملية الترجمة تخضع النص لتحولات لا غنى عنها لتوصيل الفكرة الأصلية والمعنى المقصود بأكبر قدر من المراعاة لمقتضيات اللغة المنقول إليها.

ويشدد "فيناي" و "داربيلي" بوجه خاص على أهمية الترجمة غير المباشرة والإجراءات الأربعة التي تندرج تحتها من إبدال وتطويع وتكافؤ وتصرف لاسيما في الترجمات الأدبية.

المطلب الثالث: العلاقة بين المصطلح والترجمة

من المتفق في ظل ما يعرفه العالم من تطور تحت ما يعرف بالعولمة وتكنولوجيا المعلوماتية، وما نجم عن ذلك من ظهور زخم هائل من المصطلحات الوافدة إلينا من ألسن هي أعجمية بالنسبة إلينا، فإنه كان إلزاما علينا لإدراك مفاهيمها وإخضاعها لمعاييرنا وتكثيفها ولغتنا وإطارنا الثقافي.

وهنا يتجلى دور الترجمة باعتبارها انتقالا من لغة إلى لغة أخرى ومن ثقافة إلى أخرى لتبيان مراد المترجم عنه والمترجم له، فإذا كانت الفلسفة أم العلوم فإن الترجمة أم اللغات، وينبغي على المترجم أن يكون على معرفة سابقة بمعنى المفاهيم ومقابلاتها في لغة

[1] السعيد الخضراوي، الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، العدد 2، ص 58.

الهدف، وذلك لتسهيل ترجمة النص المراد ترجمته، وفي هذا السياق يجب على المترجم أن يتخصص في مجال معين كالقانون والاقتصاد مثلا حتى يتمكن من الإلمام بمصطلحات مجاله وبالتالي سهولة ترجمتها.

ومن شروط الترجمة الجيدة أن تكون المصطلحات واضحة الدلالة، وفي غياب هذا العنصر فإنه تفقد الترجمة علة وجودها ودورها في نقل المعنى، وفي هذا الصدد "وضع سعيد الخضراوي" مجموعة من الشروط المتعلقة بترجمة المصطلح نعرض أهمها على النحو الآتي:

- الإحاطة باللغتين الأصل والهدف والثقافة.
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل وعدم تجريده من سياقه.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح، فهو ككائن حي يولد وينمو ويتطور ويموت، وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالته.
- أن يكون ذا ثقافة موسوعية.
- أن يمتلك الخبرة والمهارات اللازمة.[1]

ويعبر المصطلح عن ثقافة الآخرين وحضارتهم، مما يستوجب ترجمته وعلى حد قول الخوارزمي فترجمة المصطلح هي مفاتيح كل العلوم "فإن لكل علم اصطلاحا، فإذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا ولا فهمه دليلا".[2]

ومن هنا تكمن حاجة المصطلح لتحقيق غاية التواصل الاجتماعي وكسر الحواجز وتقليص المسافات بين المنتج والمستهلك في الميدان المعرفي والفكري.

يقول الديداوي في شأن العلاقة بين الترجمة والمصطلحي "إن إيجاد المصطلح يكون إما بالترجمة أو الاختراع، وغالبا ما يسبق هذا ذاك، لذلك فإن المترجم مهما كان نوعه هو

---

[1] السعيد الخضراوي، الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، العدد 2، ص 58.

[2] المرجع نفسه، ص 48.

على العموم أول من يصطدم بالمصطلح ويتعامل معه سلبا أو إيجابا، وله دور مؤثر في هذا الاتجاه أو ذلك حسب مستواه وما يتاح له".[1]

ومعنى ذلك أن المترجم هو في كثير من الأحيان منتج للمصطلح الذي لا يصل إلى المصطلحي إلا بعد أن يترجمه المترجم، وهو بهذا يخدم قضية المصطلح أساسا.

ومن هنا نصل لنتيجة مفادها أنه توجد نقطة مشتركة بين المصطلحي والمترجم تتمثل في المصطلح، كما توجد علاقة وطيدة بين الترجمة والمصطلح بالرغم أن كلا منهما له اهتماماته وانشغالاته، فالمصطلحي يهتم بوضع مصطلحات جديدة بإتباع مبادئ معينة اصطلاحية، وتوحيد المصطلحات، بينما يهتم المترجم بفك شفرة النص الأصلي بهدف فهم المعنى ثم إعادة التعبير عنه بلغة الهدف.

فالترجمة والمصطلح وجهان لعملة واحدة ولا يمكن لوظيفة أحدهما أن تتم بالجودة المطلوبة إلا بمساهمة الآخر بوظيفة مماثلة، كما توجد علاقة تبادل إذ لا يمكن للمترجم الاستغناء عن المصطلح والاصطلاحي عن الترجمة.

المطلب الرابع : إشكالية ترجمة المصطلح في الوطن العربي

لقد شهد القرن التاسع عشر موجة من التطورات التي مست مختلف المعارف الإنسانية مما أدى لظهور مفاهيم علمية حديثة تم التعبير عنها بمصطلحات جديدة ومعاصرة.

وما يلفت انتباهنا عند الحديث عن هذه الظاهرة هو غياب المفاهيم المتنامية والمصطلحات المعبرة عنها، ومن بين الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة:

- ❖ أن بعض المدرسين تلقوا تدريسهم باللغة الأجنبية.
- ❖ حداثة الجامعات واعتمادها على المدرسين الأجانب.
- ❖ التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا المصحوب ببطىء حركة التعريب في الوطن العربي.

---

[1] الديداوي محمد، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص 103.

❖ كثرة المصطلحات الأجنبية التي تقدر بحوالي 50 إلى 100 مصطلح يوميا.

❖ يفضل بعض الباحثين النشر باللغة الانجليزية ذلك لأن قراءها أكثر بالنسبة للناشر باللغة العربية.[1]

وهذا ما يؤثر بالسلب على المترجم والمعرب على حد سواء وهو بدوره يؤثر في عملية الترجمة ذلك أن المترجم يبقى عاجزا عن إيجاد المقابل للمصطلح الأجنبي رغم وضوح الفكرة في ذهنه.

كما أن هناك إشكال آخر يواجه المترجم أثناء الترجمة وهو اختلاف ترجمة المصطلح الواحد في عدة معاجم فلا يوجد إجماع على مصطلح المترجم وكذا غياب مؤسسات وطنية للترجمة.[2]

وقد أشارت الدكتورة سعيدة كيحل أن الإشكالات اللغوية التي يواجهها المترجم في وضع المصطلح الملائم ونلخص أهمها:

- عدم التقيد بمنهجية واضحة لوضع المصطلح.
- خلط المترجم العربي بين السياقات المختلفة للفظ.
- عدم المكافأة بين الرصيد المعرفي للألفاظ المترجمة وبين الرصيد اللغوي وهو دليل على عدم وجود ألفاظ عربية كافية تقابل الفيض الهائل من المصطلحات الاختصاصية المتزايدة.
- تغير مدلول المصطلح بتغير الزمن ولهذا يجب على المترجم أن يمتلك ثقافة واسعة للإحاطة بهذا المصطلح.[3]

وهذا معناه أن الزمن أحد المعايير التي تتدخل في تغيير دلالة المصطلح، وهذا ما يوجب على المترجم أن يكون واسع الاطلاع للإحاطة بأي مصطلح كان.

---

[1] خضر بن عليان القرشي، تعريب العلوم ووضع المصطلحات، مجلة اللسان العربي، العدد 22، 1983، ص 144.

[2] الدكتورة سعيدة كحيل تعليمية الترجمة – دراسة تحليلية – عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، دت، ص 36.

[3] المرجع نفسه، ص 36.

الفصـــل الثاني

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: الصناعة المعجمية العربية

المبحث الثاني: قراءة في معجم المسدي

المبحث الثالث: دراسة تحليلية للمصطلحات اللسانية

المبحث الأول: الصناعة المعجمية العربية

المطلب الأول: تعريف المعجم

أ. لغــة:

-**العُجْمُ وَالعَجَمُ**: خلاف العرب والعرب، يعتقبُ هذان المثالان كثيرا، يُقال عجميٌ وجمعه عَجَمُ، وخلافه عربيٌ وجمعه عَرَبُ، ورَجُلٌ أعجم وقوم أعجم... والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه[1].

-**العَجَمُ**: ضِدُّ العرب، ورجل أعجمي: ليس بعربي، وقوم عجم وعرب، والأعجم: الذي لا يفصح، وامرأة عجماء بَيِّنَةُ العُجمة، والعجماء: كُلُّ دابَّةٍ أو بهيمة..... والعجماء كلٌ صلاة لا يقرأ فيها[2].

ب. اصطلاحا:

المعجم هو: "كتاب يضّم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًّا، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع والمعجم الكامل هو الذي يضم كلّ كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها"[3].

وهذا معناه أن المعجم هو كتاب يجمع بين طياته كل كلمة في اللغة العربية مصحوبة بكل ما يتعلق بها من حيث شرح معناها واشتقاقها، طريقة النطق بها وكذا شواهد توضّح مواضع استعمالها، على أن تكون هذه الكلمات مرتبة ترتيبًا معّينًا.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، م12، دار صادر، بيروت، دط، دت، مادّة ع ج م، ص ص385-386.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، مادة ع ج م، ص 105.

[3] إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1985، ص ص 09-10.

ويُعرّف المعجم أيضًا بأنّه: "كتاب يَضُمُّ بين دفّتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفيّة نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التّي غالبا ما تكون التّرتيب الهجائي"[1].

انّ المتّفق عليه هو أن المعجم كتاب يضمُّ مجموعة مفردات تنسب للغة ما، مرتّبة ترتيبًا معّيناً أغلبها الترتيب الهجائي، مع مراعاة معانيها وصيغها المختلفة في مختلف السياقات وحتّى طريقة نطقها وكيفية كتابتها.

المطلب الثاني: الصّناعة المعجميّة العربيّة

لم يكن العرب هم السبّاقين للخوض في مجال التأليف المعجمي، بل سبقهم إلى ذلك الآشوريّون والصينيّون واليونانيّون والرومانيون أيضا، ولم يتفطنّوا له قبلا لأنهم كانوا إذا استغلق عليهم أو أشكل عليهم فَهْمُ شيء من القرآن يعودون إلى آثارهم الأدبية وبخاصة الشّعر، ومن جملة الأسباب التي جعلت العرب لا يعرفون المعجم ولا يهتمون لفكرته قبل العصر العبّاسي، نذكر:

– انتشار الأمية بينهم، فالذّين كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل الإسلام قليلون.

– طبيعة حياتهم الاجتماعية القائمة على الغزو والانتقال من مكان إلى آخر.

– إتقانهم للغتهم، فقد كانت العربية عندهم لسان المحادثة والخطابة والشّعر، وكان إذا احتاج أحد إلى فهم معنى لفظ استغلق عليه، لجأ إلى مشافهة العرب أو إلى الشّعر[2].

من خلال ما سبق يتضح لنا أن العرب عرفوا فكرة التأليف المعجمي وعنوا بها بعد العصر العباسي، وما بعثهم على ذلك حاجتهم إلى فهم ما استَعْسَر عليهم من ألفاظ القرآن الكريم، وحِرْصَا منهم على كتابهم من أن يلجه خطأ سواء في الفهم أو في النّطق.

---

[1] أحمد مختار عمر، البحث اللغّوي عند العرب، عالم الكتاب، القاهرة، ط6، 1988، ص 162.

[2] إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها، دار العلم الملايين، بيروت، ط2، 1985، ص 24.

أسس جمع اللغة عند العرب:

اعتمد العرب في جمع اللغة أساسين هما: أساس الزمّان وأساس المكان، فقد "حصروا التدوين في أدب الجاهلية وصدر الإسلام حتّى منتصف القرن الثاني الهجري تقريبا"[1]. هذا بالنسبة للأساس الأول وهو أساس الزمان أما الأساس الثاني (أساس المكان) "فإنّ الذّين أخذ عنهم اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد....، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط. ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم فإنّه لم يؤخذ من لخم ولا من جذام لمجاورتهم أهل مصر والقبط، ولا من قضاعة وغسّان وإياد لمجاورتهم أهل الشّام/ وأكثرهم نصارى يقرأون بالعبرانية..." [2].

وبهذا يكون علماء العرب القدماء قد حددوا الفترة الزمنية بقرنين تقريبا في الحواضر وأربعة قرون في البوادي، أمّا المكان فقد حدّدوه بوسط الجزيرة العربية.

المطلب الثالث: أنواع المعاجم العربية

لم تعرف أمة من الأمم في تاريخها القديم والحديث قد تفنّنت بأشكال معاجمها وطرق تبويبها كما فعل العرب، وقد تعددت طرق وضع المعجم العربي حتى كادت تستنفد كل الاحتمالات الممكنة، ذلك أنها لم تسر جميعا على نظام واحد في ترتيب ألفاظ اللغة وموادها، لكنها تقوم جميعها على ملاحظة جانبي الكلمة (اللفظ، المعنى) أو (الدال، المدلول) فكانت المعاجم العربية مرتبة إمّا على الألفاظ وإما على المعاني.

وعلى هذا الأساس فقد تنوعت مناهج العمل المعجمي عندهم فمنهم من اختار جمع المادة بحسب الموضوعات مبوبا لها حسب المعنى، وهناك من جمع المادة بحسب الألفاظ مرتبا إياها بترتيبه الخاص.

---

[1] إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها، دار العلم الملايين، بيروت، ط2، 1985، ص 27.

[2] عبد الله البستاني، البستان، ج1، المطبعة الأميركانية، بيروت، دط، 1927، ص 34.

أولا: معاجم المعاني

معاجم المعاني أو المعاجم المبوبة كما سماها ابن سيدة (458هـ)، وتسمى أيضا معاجم الموضوعات وكتب الصفات، وسماها عبد الحفيظ العريان المعاجم الخاصة على أساس أن مؤلفي هذه المعاجم لم يجمعوا اللغة قصد حصر ألفاظها بل من أجل غرض خاص.

أ. تعريف معاجم المعاني:

هو المعجم الذي ترتب ألفاظه على معانيها وموضوعاتها وذلك بوضع الألفاظ التي تدور في فلك واحد وحول موضوع واحد في كتب أو أبواب أو فصول واحدة، فمهمة معجم المعاني إذا تقديم اللفظ المناسب للمعنى الذي نريده، هذا النوع من المعاجم يفيد الشاعر والكاتب والمترجم في إيجاد اللفظ العربي الفصيح للمعنى الذي يريده[1].

الأسس التي تقوم عليها معاجم المعاني:

ترى ديزيرة سقال أن معاجم المعاني تتوزع على ثلاثة أنواع:[2]

النوع الأول: يتناول مفردات اللغة ومعانيها المختلفة ونمثل عليه بكتاب "ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه" للأصمعي (216هـ)، كتاب "غريب اللغة" للأنباري، كتاب "ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم" للجواليقي (540هـ).

النوع الثاني: ويتناول جمع المفردات التي تفيد الإشتراك في بعض المعاني وتوزيعها على طوائف من الأبواب ونمثل عليه بكتاب "الألفاظ الكتابية" للهمذاني (320هـ)، كتاب "فقه اللغة" للثعالبي (429هـ).

---

(1) أحمد فرج الربيعي، مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس هجري، تح: عبده الراجحي، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، دت، ص 24.

(2) ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني، معاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيرت، ط1، 1997، ص ص20-21.

النوع الثالث: يتناول بعض الشؤون اللغوية الصرفة، ونمثل عليه بكتاب "ليس في كلام العرب" لابن خلويه (370هـ)، كتاب "معاني الحروف" للرماني (384هـ).

ثانيا: معاجم الألفاظ

وقد تسمى معاجم الألفاظ بالمعاجم العامة، ويدعوها ابن سيدة الكتب المعجمية أو المعجمات المجنسة، ومهما كانت التسمية فإن المعاجم تبين للباحث معنى الألفاظ التي استغلق عليه فهمها[1].

أ. تعريف معاجم الألفاظ:

ويراد بها المعاجم التي تعالج الألفاظ فتضبطها وتظهر أصولها وتصريفها ومعانيها، ويكون لها نمط خاص في ترتيب الألفاظ مبني على أحرف الهجاء، سواء من حيث مخارجها الصوتية كما هو عند الخليل في كتابه "العين" أو من حيث حرفها الأخير كما فعل الجوهري في كتابه "الصحاح"، أو من حيث حرفها الأول كما فعل الزمخشري في كتابه "أساس البلاغة" [2]، ولا يختلف اثنان في أن الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) هو من أبدع في هذا الفن عملا معجميا علميا ممنهجا يتجلى في كتابه "العين"، ثم توالت بعده الكتب متقفية أثره ومخالفة لنهجه فممن اتبعه الأزهري في تهذيب اللغة "والقالي في" البارع وغيرهما، أما من خالفه فهم كثيرون منهم الجوهري (393هـ) في الصحاح، ومن تبعه في منهجه ابن فارس في معجمه "المقاييس" ومن سار على نهجه،أبو عمروا الشيباني (206هـ) في معجمه "الجيم".

---

[1] محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجميات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 1، 2006، ص 41.

[2] ديزيرة سقال، نشأة المعاجم وتطورها (معاجم الألفاظ، معاجم المعاني)، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1، 1997، ص 43.

2. الأسس التي تقوم عليها معاجم الألفاظ:

تقوم معاجم الألفاظ بصفة عامة على أسس ثلاثة:

أ. **الأساس الأول:** هو النظام الذي رتبت عليه مواد المعجم، واختيار الترتيب الهجائي لها قاعدة، وكان كتاب "العين" أول المعاجم من هذا النوع.

ب. **الأساس الثاني:** هو حصر مشتقات المادة اللغوية، بعد تغيير مواضع حروفها، وهو ما يعرف في فقه اللغة بالاشتقاق الكبير مثل: عشق، قعش، شرعق، شقع.

ج. **الأساس الثالث:** هو عدد الأحرف التي تتكون منها المادة (الأبنية): ثنائي، ثلاثي، رباعي، خماسي، وتختلف النظرة لهذه الأعداد باختلاف اللغويين[1].

3. الفرق بين معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ:

	معاجـــم المعـــاني	معاجـــم الألفـــاظ
التسمية	يطلق عليها معاجم الموضوعات، الخاصة المبوبة، أو كتب الصفات.	يطلق عليها ابن سيدة المعاجم المجنسة، الكتب المعجمية، المعاجم العامة
تاريخ الظهور	معاجم المعاني أسبق في الظهور، فقد ذكرت كتب التراجم كتابا في الصفات لأبي خيرة نهشل بن يزيد الأعرابي، وهو بدوي من بني عدي سابق للخليل.	أول معاجم الألفاظ بحق معجم العين للخليل الفراهيدي (175هـ) وهو متأخر عن أبي خيرة.
طبيعة الظهور	لم تظهر في بادئ الأمر مستقلة أي عملا ناضجا مثل: الغريب المصنف	ظهرت معاجم الألفاظ مستقلة بذاتها حيث كانت بدايتها بمعجم "العين"

[1] ديزيرة سقال، نشأة المعاجم وتطورها (معاجم الألفاظ، معاجم المعاني)، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1، 1997، ص ص43-44.

	لأبي عبيدة وإنّما ظهرت على شكل رسائل متفرقة الخيل، الإبل....	للخليل.
كيفية الترتيب	تعتمد الترتيب الموضوعي لذا فقد سارت معاجم المعاني على نمط واحد تقريبا.	تعتمد الترتيب الهجائي إلا أنها اختلفت في الأخذ بالأسس، هناك من اعتمد الترتيب الصوتي، وآخر نظام التقفية، والآخر الألفبائي.
الوظيفة	مهمة معاجم المعاني تقديم اللفظ المناسب للمعنى الحاصل في الذهن، وكذلك جمع المفرادات التي تدور في فلك واحد في كتب أو أبواب أو فصول.	مهمة معاجم الألفاظ تقديم شرح اللفظ الذي استغلق علينا مفهومه ومعناه، وكذلك جمع وحصر مفردات اللغة انطلاقا من الخليل، والتقاليب أكبر دليل، فوصل القاموس إلى 60 ألف مدخل، واللسان 80 ألف مدخل، والتاج إلى 100 ألف مدخل[1].

المطلب الرابع: ترتيب المادة المعجمية

ويقصد بها الطريقة التي عالج بها المعجميون القدماء موادهم المعجمية، و تجدر الإشارة هنا أن المحدثين وعلى رأسهم أحمد مختار عمر يرون أن هناك نوعان من الترتيب يجب أن يراعا في وضع المعجم هما:

النوع الأول: الترتيب الخارجي للمداخل

لقد اختلف بناء المعجمات اللغوية فهناك من ركز على الترتيب الصوتي والتقاليب، وهناك من رأى الترتيب الهجائي سواء أكان حسب الأوائل أو الأواخر (القافية) وبالتالي فقد

[1] ينظر، ديزيرة سقال، نشأة المعاجم وتطورها (معاجم الألفاظ، معاجم المعاني)، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997، ص 44.

كان التنافس جد شديدا مما فتح المجال بالتصنيف المختلف للمعجمات، حسب طرائق مختلفة وكذا ترتيب وتبويب مختلف على تعاقب السنين، فكان لها الأثر الكبير في ظهور المدارس التي تسير على عدد من الأنظمة يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

أولا: النظام الصوتي أو المدرسة الصوتية

مبدع هذا النظام ورائده هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (100-175هـ) الذي امتاز بعقلية رياضية وبراعة في الموسيقى والنغم (الصوت) وخبرة واسعة بأمور اللغة ومشكلاتها، وقد تبلورت كل خبرات الخليل في معجمه "العين" الذي يعدّ أول معجم تحقق فيه النضج الفني لدى العرب.

وأهم ما يميز هذا المعجم هو أن مؤلفه لم يجمع مفرداته عن طريق استقراء ألفاظ اللغة وتتبعها في مؤلفات السابقين، بل جمعها بطريقة منطقية رياضية حيث لاحظ أن الكلمات العربية قد تكون ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية، وفي حالة إذا ما أمكن تبديل حروف الكلمات إلى جميع احتمالاتها، وأمكن تقليب مواضع الحروف إلى جميع أحوالها الممكنة[1].

لكن لا توجد لغة كانت تستخدم جميع إمكاناتها النظرية، ولهذا كان لابد للخليل بعد الإحصاء النظري أن يميز بين المستعمل من هذه الصور، والمهمل منها، وقد كان هذا الأمر نتيجة ثقافة واسعة بالأمور اللغوية [2]، ومعرفة كافية بالتجمعات الصوتية ويقوم نظام الخليل في معجمه العين على ثلاثة أسس هي:

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، دار عالم الكتب، ط1، 1418هـ-1998م، ص 98.

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص ص178-179.

أ. المخارج:

ومعنى ذلك أن الخليل نظر إلى الحروف على أنها أصوات تخرج من جهاز النطق، فعمد إلى ترتيبها على أساس مخارجها من هذا الجهاز، فبدأ بأصوات الحلق وجعلها أقساما ثم أقصى الفم ثم وسط الفم ثم أدنى الفم ثم الشفتين فجاء ترتيبه على النحو التالي: [1]

(ع، ح، هـ، خ، غ)- (ق، ك)- (ج، ش، ض)- (ص، س، ز)- (ط، د، ت)- (ظ، ذ، ث)- (ر، ل، ن)- (ف، ب، م)- (و، ا، ي) ء.

وسمى المجموعة الأولى التي تبدأ بالعين حلقية لأن مبدأها الحلق، والمجموعة الثانية التي تبدأ بالقاف لهوية لأن مبدأها اللهاة، والمجموعة الثالثة التي تبدأ بالجيم شجرية لأن مبدأها من شجر الفم أي مخرجه، والمجموعة الرابعة التي تبدأ بالصاد أسلية لأن مبدأها أسلة اللسان، والمجموعة الخامسة التي تبدأ بالطاء نطعية لأن مبدأها نطع الغار الأعلى والمجموعة السادسة التي تبدأ بالظاء لثوية لأن مبدأها اللثة، والمجموعة السابعة التي تبدأ بالراء ذلقية لأن مبدأها ذلق اللسان، والمجموعة الثامنة التي تبدأ بالفاء شفوية لأن مبدأها الشفة، والمجموعة التاسعة والأخيرة هي حروف العلة والهمزة هوائية لأنه لا يتعلق بها شيء وهي بمجموعها في العربية تسعة وعشرون حرفا[2].

وقد سمى الخليل كتابه "العين" واستلهمه بها لأنه ـا أول الحروف مخرجا لكنه ـا أكثر الحروف نصاعة وثبات ـا، والهمزة عنده هي أول الحروف مخرجا لأنه ـا نبرة في الصدر، تخرج باجتهاد على حد تعبيره في الكتاب، ولم يبدأ بها لأنها حرف

---

[1] ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة تحليلية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 2، 2006، ص 46.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح، محمد بن صالح ناصر، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1426هـ-2005م، ص

مضغوط، ولم يجعل البدء بالألف لأنها ساكنة، ولا بالهاء لخفائها فهي كالألف، ومن أجل ذلك أخرها عن العين، لأن العين عنده أنصع الحروف[1].

بدأ الخليل بالعين وانتهى بالهمزة ولهذا سمى معجمه "بالعين" من باب تسمية الكل باسم الجزء، وكان قد قسمه إلى كتب: كتاب العين، كتاب الحاء...

وضم كل كتاب جميع الألفاظ التي تضمنت الحروف التي عنون بها الكتاب، فكلمة (غنم) مثلا أوردها في كتاب "الغين" كون الغين هي أول الحروف في ترتيبه الخاص بهاته الكلمة، ثم أنه لا يكرر كلمة "غنم" في كتاب النون أو كتاب الميم[2].

ب. الأبنية:

وهي الخطوة الثانية، حيث انتقل الخليل إلى اللغة التي تتكون منها مادته، فوجد أن كلام العرب مبني على أربعة أصناف: الثنائي، الثلاثي، الرباعي، والخماسي، إذا قسم كل كتاب إلى ستة فصول[3].

-الثنائي الصحيح المضعف: ومنه الألفاظ المؤلفة من حرفين صحيحين كرر أحدهما مثل: (مد) أو كلاهما مثل (زلزل).

- الثلاثي الصحيح: وهو المؤلف من ثلاثة حروف صحيحة متنوعة مثل: ذهب.

- الثلاثي المعتل: وهو المؤلف من ثلاثة أحرف منها واحد معتل أو مهموز مثل: رضي، قرأ.

- الثلاثي اللفيف: هو المؤلف من ثلاثة أحرف اعتل منها اثنان مثل: وعى.

- الرباعي: المؤلف من أربعة حروف أصلية مثل: بعثر، دحرج.

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دط، دت، ص 17.

(2) ينظر: محمد جابر فياض العلواني، مجلة البحوث الإسلامية، المعاجم العربية، دت،ص 239.

(3) المرجع نفسه، ص 240.

– الخماسي: هو ما يتألف من خمسة أحرف أصلية مثل: سفرجل.

ج. التقاليب:

وقصد بها الخليل تنقل الحرف في كل من هذه الأبنية، يعني عندما يقلب الحرف على جميع أوجهه الممكنة يحصل على وعاء يضم جميع ألفاظ اللغة، ولما لم تكن جميع مقلوبات هذه الأبنية مستعملة في النص، نص في كل مادة من مواد كتابه على المستعمل من مقلوباته، وسمي النوع الثاني مهملا[1].

وقد انتهى إلى أن للثنائي أو المضعف صورتين، فالدال والراء مثلا لا يتكون منها إلاّ (در)، (رد)، أما الثلاثي فله ستة صور فالعين واللام والميم مثلا لا يتكون منها غير (علم، عمل، لمع، معل، ملع) وترفع هذه التقاليب في الرباعي فتصل إلى أربعة وعشرين صورة، وفي الخماسي إلى مئة وعشرين صورة [2] وقد جمع الخليل تقالبب اللفظ كلها في أسبق حرف منها في ترتيبه المخرجي الأول فالأول.

وهنا رسم تخطيطي لطريقة التقاليب

في المثال الثلاثي السابق "علم"

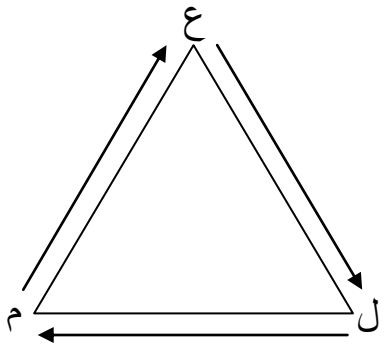

ومن المعاجم التي سارت على نظام الخليل (البارع) للقالي (356هـ)، والتهذيب للأزهري (370هـ) والمحيط للصاحب بني عباد (385هـ)، والمحكم لابن سيدة (458هـ).

والرابط المشترك الذي يجمع بين هذه المعجمات اتحادها في الترتيب الخارجي للمادة المعجمية على طريقة الخليل مع اختلاف طفيف في بعض الأبنية أو الترتيب، فعلى سبيل

---

[1] ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 2، 2006، ص 50.

[2] المرجع نفسه، ص52.

المثال نجد أن "القالي" بدأ معجمه بالهاء، كما نجد ابن سيده في "المحكم" زاد في أبنية السداسي[1].

ثانيا: نظام القافية أو مدرسة القافية

ويعتمد هذا النظام على الترتيب الهجائي بحسب الحرف الأخير والأول وتسمى طريقة الفصل والباب، ويتزعم هذه المدرسة الإمام الجوهري وهو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (332-393هـ) الذي ابتكر في التأليف المعجمي منهجا يسّر للباحثين السبيل إلى الكلمة التي يقصدون، فلم يعد هناك داع للسير على نظام التقليبات، ومن ثم فلم تبق هناك حاجة إلى الأبجدية الصوتية التي اتخذت أساسا لذلك النظام، وقد أبدع الجوهري نظاما جديدا يقوم على ترتيب المواد بحسب النظام الألفبائي، مع الأخذ بعين الاعتبار في الترتيب الحرف الأصلي الأخير من الكلمة بدلا من أولها، ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، والأول سماه فصلا، والأخير بابا، فكلمة "بسط" على سبيل المثال يبحث عنها في باب "الطاء" لأنها آخر حرف فيه وتقع في فصل الباء لأنها مبدوءة بها وتسمى هذه الطريقة ترتيب القافية[2].

ومن المعجمات التي تنتمي لهذا النظام:

أ. **تاج اللغة وصحاح العربية:** ألفه الإمام الجوهري –رائد المدرسة– ويشهد العلماء بأن معجم الصحاح يفوق ما تقدمه المعجمات منهجا وحسن مأخذ، يقول الثعالبي: "هو أحسن من الجوهرة، وأوقع من تهذيب اللغة، وأقرب تناولا من مجمل اللغة" [3]. وانتخب له الجوهري هذا الاسم لاقتصاره فيه على ما صح عنده من ألفاظ اللغة، واعتمد على الترتيب الهجائي

---

[1] ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، دط، دت، ص 395.

[2] ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 2، 2006، ص 81.

[3] أبو منصور عبد الملك الثعالبي، يتيمة الدهر، تح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1403هـ-1983م، ص 289

للحروف واتخذه الأساس الأول والأخير في تنظيم معجمه أبوابا وفصولا وما يتضمنه من مواد لغوية مخالفا بهذا الترتيب المدارس السابقة متخلصا مما شاب مناهجها من صعوبات.

هذا وقد قسم معجمه إلى ثمانية وعشرين بابا وأودع في كل باب جميع الألفاظ المنتهية بحرفه، فالباب عنده يشير إلى الحرف الأخير من اللفظ ولهذا سمي نظامه بنظام القافية، إلاّ أنه جمع الواو والياء في باب واحد، ثم قسم الأبواب إلى فصول بعدد حروف الهجاء، وهذا هو شأنه في الأبواب كلها.

وقد أعجب بالكتاب ومنهجه أكثر اللغويين، وقامت حوله دراسات أثمرت كتبا متعددة سلكت سبيل الصحاح في تنظيمها.

ب. العباب: ألفه الصاغاني وقد جاء في مقدمته ما يفسر سبب تسميته حيث قال مؤلفه "أؤلف كتابا في لغة العرب يكون –إن شاء الله– جامعا شتاتها وشواردها حاويا مشاهير لغاتها، يشمل على أداني التراكيب وأقاصيها ولا يغادر منها – سوى المهملة– صغيرة ولا كبيرة إلا وهو يحصيها[1].

وقد وصفه السيوطي بأنه واحد من أعظم الكتب التي ألفت في اللغة من بعد عصر الصحاح[2].

ج. لسان العرب: ألفه ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي الخزرجي الإفريقي 711هـ) وقد أراد فيه ابن منظور أنه يجمع بين الاستقصاء وجودة الترتيب، فعمد لتحقيق الغرض الأول إلى إبراز المعاجم السابقة –كما رآها هو– فذكرها في مقدمته وهي: تهذيب اللغة للأزهري، المحكم لابن سيدة، الصحاح للجوهري، وحواشي بن بري على الصحاح، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير وقال بكل تواضع: (وليس لي من هذا الكتاب فضيلة أؤم بها

---

[1] محمد جابر فياض العلواني، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية، الرياض، المملكة السعودية، 1404هـ–1405هـ، ص ص246–248.

[2] حسين نصار، المعجم العربي، نشأته وتطوره، مكتبة مصر، دط، دت، ص 530.

ولا وسيلة أتمسك بسببها سوى أني جمعت ما تفرق في تلك الكتب من العلوم وبسطت القول فيه)[1].

أما الغرض الثاني (جودة الترتيب) فرأى أن انتهاجه منهج الجوهري في صحاحه كفيل بتحقيقه فلقد أعرب عن إعجابه وتفضيله إياه على ما سراه قائلا: "ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره، وشهره بسهولة وضعه، فخفّ على الناس أمره فتناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه"[2] إلا أن قال ورتبه ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول، ولقد ذاع حيث اللسان وطبقت شهرته الأفاق.

ومن الكتب التي انتهجت منهج الصحاح أيضا قاموس "المحيط" للفيروز أبادي، و"تاج العروس من جواهر القاموس" للمرتضي الزبيدي (1205هـ).

ثالثا: النظام الألفبائي أو المدرسة الهجائية

وقد ابتدع هذا النظام أبو عمر الشيباني (206هـ) في كتابه "الجيم" وأخذ به ابن دريد (321هـ) في "الجمهرة"، وابن فارس (395هـ) في "المقاييس" و"المجمل"، والزمخشري (538هـ) في أساس البلاغة، ويلاحظ على هذا النظام أن له صورتين:

أحدهما: مراعاة الحرف الأول فقط وقد أخذ به أبو عمر الشيباني والزمخشري، وانفرد الأول بعدم مراعاة الترتيب بعد الحرف الأول للكلمة، وعدم مراعاة الزوائد، في حين التزم الزمخشري بذلك.

والأخرى: مراعاة الترتيب الهجائي والأبنية معا، وقد اخذ بهذا النظام ابن دريد، وابن فارس، وانفرد الأول بإيراد تقلبات المادة في موضع واحد، في حين لم يلتزم ابن فارس بذلك بل قسم كتابه إلى حروف وسمى كل حرف كتابا.

---

[1] حسين نصار، المعجم العربي، نشأته وتطوره، مكتبة مصر، دط، دت، ص 533.

[2] ابن منظور،لسان العرب، مقدمة المؤلف1، دار المعارف، كورنيش القاهرة، دط، دت، ص ص07-09

هناك من الباحثين يعتبرون "الجمهرة" لابن دريد، و"المجمل" و"المقاييس" لابن فارس مدرسة لوحدهم تسمى الألفباء الخاصة منهم: إميل يعقوب [1]، وتسمى بالأبنية والتدوير الألفبائية عند عبد القادر عبد الجليل[2].

والجدل فيها كبير لأنه كما يرى اللغويون أن المعاجم العربية يكاد كل منها يكون مدرسة لوحده لوجود خصائص ينفرد بها عن غيره فمثلا "الجمهرة" لابن دريد جمع بين أسس المدرسة الصوتية والمدرسة الألفبائية العادية، فأتى بالأبنية والتقاليب وهما من أسس المدرسة الصوتية، وأتى بالألفباء في ترتيبه الذي هو أساس نظام الألفباء على الأوائل[3].

النوع الثاني: الترتيب الداخلي للمداخيل

ويسمى بالترتيب الأصغر ونعني به ترتيب المعلومات في المدخل الواحد، ومعلوم أن العرب قد أجادوا في الترتيب الخارجي حتى تنوعت به معاجمهم، وفاقوا به الأمم الأخرى في هذا المجال، فهم لما علموا أنه الأساس الأول الذي يقوم عليه الكتاب حتى يسمى معجما اعتنوا به عناية بالغة، وكل ذلك لا يشفع لهم بتقصيرهم في الترتيب الداخلي.

وفي ذلك يقول أحمد مختار عمر: أكبر عقبة تصادف الباحث في معاجمنا اللغوية عدم ترتيب المواد ترتيبا داخليا، ففيها الأسماء بالأفعال والثلاثي بالرباعي، والمجرد بالمزيد وخلط المشتقات بعضها ببعض: "فربما رأيت الفعل الخماسي والسداسي قبل الثلاثي والرباعي، أو رأيت أحد معاني الفعل في أول المادة وباقي معانيه في آخرها، ففي مادة (عرض) ذكر الجوهري المعارضة التي بمعنى المقابلة بعد المعارضة التي بمعنى المجانبة بثلاثة وثلاثين سطرا"[4]، وكذلك فعل الفيروز آبادي في مادة حب فقد أورد في أولها: تحابوا أي أحبوا بعضهم بعضا، ثم قال بعد ست وثلاثون سطرا: والتحابّ التواد.

---

(1) عبد السميع محمد أحمد، المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، دت، ص 38.

(2) ينظر: إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، دط، دت، ص 77.

(3) ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار صفاء، عمان، ط1، 1420هـ-1999م، ص 201.

(4) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 1997، ص 294.

ومن هذا القبيل ما ورد في (لسان العرب) في مادة ظفر إذ قال: ظفره وظفره وأظفره غرز في وجهه ظفره، ثم ذكر خمسة وثلاثين سطرا ظفرية وعليه وظفره وأظفره الله به وعليه وظفّره به[1] وقال الخليل في (العين): "امرأة جعماء: أنكر عقلها هرمًا، ولا يقال رجل أجعم، وناقة جعماء، مسنة، ورجل جعم وامرأة ج عمة.... وجعم الرجل جعما أي: قرم إلى اللحم" [2] وواضح أنه أقدم على الفعل.

المبحث الثاني: قراءة في معجم المسدي

نبذة عن المعاجم ثنائية اللغة:

المطلب الأول: المعجم ثنائي اللغة [Bilingual]

هو "الذي تختلف فيه لغة الشّرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة، وإذا كان بأكثر من لغة فهو معجم متعدد اللغة"[3]

ما نستشفه من هذا القول هو أن المعاجم من حيث عدد اللغات أنواع، إذ هناك معاجم أحادية اللغة وهي التي تكون فيها لغة الشرح هي نفسها لغة المدخل، وهناك المعاجم ثنائية اللغة وهي التي تختلف فيها لغة الشرح عن لغة المدخل، وأخيرا هناك المعاجم متعددة اللغة وهي التي يكون فيها الشرح بأكثر من لغة واحدة.

والملاحظ عن المعاجم ثنائية اللغة أنها تستخدم لتسهيل وتيسير الاتصال الفكري والثقافي مع اللغات الأخرى وشعوبها، ويعود ظهور أقدم معجم ثنائي اللغة في اللغة العربية إلى بداية القرن السادس عشر، لصاحبه بدرود والكالا، وهو معجم عربي إسباني، حيث ضم

---

[1] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 1997، ص 295.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، م1، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي، دط، دت، مادة عجم، ص 239.

[3] أحمد مختار عمر،صناعة المعجم الحديث،عالم الكتب،القاهرة،ط2009،2،ص41.

هذا الأخير 22 ألف كلمة، إذ اتجه مؤلفه إلى استقصاء اللهجة العربية العامية التي كانت سائدة بغرناطة.

تلاه فيما بعد معجم آخر لفراي فرانسيسكوكانس، الذي "طبع سنة 1775 وجاء ترتيبه حسب الموضوعات، وقد ضم بذلك 60 فصلا، محاولا أن يتناول أغلب مفرداتها، إذ جمع في كل فصل ما يتعلق بموضوعه من مفردات عربية وما يقابلها باللغة الأسبانية، وقد عالج في مقدمته قواعد اللغة العربية"[1].

وإذا ما عدنا للغة الفرنسية نجدها لم تنفتح على اللغة العربية إلاّ في منتصف القرن التاسع عشر، حيث "ظهر أول معجم ثنائي اللغة عربي- فرنسي سنة 1860 لمؤلفه كزيمرسكي، ولقد شكل قاعدة أساسية لكل المعاجم ثنائية اللغة، لما اشتمل عليه من إحاطة شبه كاملة بمفردات اللغة العربية واشتقاقها انطلاقا من جذورها"[2].

ولا نجد أن هذا المعجم فقط الذي تناول المصطلحات الفرنسية وما يقابلها باللغة العربية، فقد تلاه فيما بعد معجم آخر عربي – فرنسي لمؤلفه جاك أوكست شربونو، وآخر لفيليب كوش.

تكتسي المعاجم ثنائية اللغة أهمية خاصة وعامة في آن واحد، ذلك كونها تدخل في سياق الاتصال والارتباط اللغوي والثقافي بين مختلف اللغات الطبيعية، كما أنها تسمح بالنظر في التراكيب اللغوية لكل لغة على حدة، وتكشف عن كل دقيقة فيها وتقوم بضبطها، هذا فضلا عن انفتاحها على مختلف الحضارات بكل ما تحمله من قيم ومعطيات ومدلولات أيضا، فشرح الألفاظ بلغة أخرى لا ينحصر في الواقع التعليمي فقط، إنما يتجاوزه إلى ما هو أوسع أي: الواقع الحضاري لكل لغة، إضافة إلى مدى استيعابها لكل جديد، ومدى استجابتها للتطور اللغوي الذي تفرضه آليات العصر.

---

[1] بشرى بنت محمد نجاري، مرشدة بالمسجد النبوي، دراسة القواميس، دراسة تحليلية من حيث الايجابيات والسلبيات في خدمة السنة، ص 09.

[2] المرجع نفسه، ص 10.

مشكلات الدلالة في المعجم ثنائي اللغة:

إن المشكلة التي يواجهها المعجم ثنائي اللغة هي وضع مقابل عربي واحد لأكثر من مصطلح أجنبي، فالمؤلفون أحيانا يضعون لمصطلحين أجنبيين – أو أكثر– تكون بينهما بعض نقاط التشابه، مقابلا عربيا واحدا فقط.

وهناك من يرى بأن "المشكلة الأساسية في المعاجم الثنائية...، أنها تعتمد على الجمع بين لفظ في لغة ولفظ مساو له في معناه المعجمي في لغة أو لغات أخرى"[1].

وما يمكن استخلاصه عن هذا النوع المعاجم – المعاجم ثنائية اللغة– هو أنها توضع لخدمة الناطقين باللغة العربية، والناطقين باللغات الأجنبية في الآن نفسه.

المطلب الثاني: التعريف بعبد السلام المسدي

ولد الدكتور عبد السلام المسدي في 26 جويلية 1945 بصفاقس (تونس)، واحد من النقاد القلائل الذين ترسخت أسماؤهم في حركة النقد الأدبي ليس في تونس فقط بل في العالم العربي، فعلى مدار مسيرته الطويلة قدم عطاءا وافرا أسهم في ثراء الحركة النقدية العربية، وهو بالإضافة إلى هذا له إسهامات في العمل السياسي والدبلوماسي والأكاديمي، حيث يعمل كأستاذ في الجامعة التونسية، كما تولى عدة مناصب سياسية من بينها توليه حقبة التعليم في تونس[2].

سيرته الأكاديمية:

- فائز بجائزة الدراسات الأدبية والنقد، الدورة الحادية عشر 2008– 2009.
- الإجارة في اللغة العربية والآداب العربية: تونس 1969.
- التبريز في الأدب العربي 1972.

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص 41.

[2] موقع البيان، أزمة النقد المرتبطة بمعنى الإبداع، عبد السلام المسدي. www.albayan.ed 01 أغطس 2009

- حصل على دكتوراه الدولة 1979.
- الارتقاء إلى أعلى درجة جامعية 1984.
- وزير التعليم العالي والبحث العلمي 1987-1989.
- سفير لدى جامعة الدول العربية 1989-1990.
- سفير لدى المملكة السعودية 1990-1991.
- استئناف التدريس في الجامعة منذ أكتوبر 1991.
- عضو اتحاد الكتاب التونسيين.

ومن الجوائز التي حصل عليها:

- الجائزة التقديرية للجمهورية التونسية في اللغة والآداب.
- حاصل على وسام الاستقلال ووسام الجمهورية[1].

مؤلفاتـه:

- الأسلوب والأسلوبية.
- قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون.
- اللسانيات وأسسها المعرفية.
- قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح.
- النقد والحداثة.
- اللسانيات من خلال النصوص.
- مراجع اللسانيات.

[1] أبجد، عبد السلام المسدي.

- مراجع النقد الحديث.
- قضية البنوية، دراسة ونماذج.
- النظرية اللسانية والعشرية في التراث العربي من خلال النصوص في آليات النقد الأدبي.
- المصطلح النقدي.
- مباحث تأسيسية في اللسانيات.
- السياسة وسلطة اللغة.
- العرب والانتحار اللغوي.
- العربية والإعراب.
- الأدب وخطاب النقد.
- العولمة والعولمة المضادة.

المطلب الثالث: تقديم المعجم

من جانب الشكل:

- عنوان المؤلف: قاموس اللسانيات عربي- فرنسي، فرنسي- عربي، مع مقدمة في علم المصطلح.
- اسم المؤلف: عبد السلام المسّدي.
- دار النّشر: الدّار العربية للكتب.
- التاريخ: 1989م.
- عدد الصفحات: 85 صفحة.

من جانب المضمون:

هو معجم لغوي علمي متخصص محدد، ينطوي تحت ما يعرف بعلم المصطلح اللساني، وهو قاموس ثنائي اللغة (عربي– فرنسي، فرنسي– عربي)، وقد اعتبر "معجما لسانيا هاما خاصة أن خروجه للساحة اللغوية كان في فترة تفتقر فيها اللغة العربية إلى التعريف بهذا العلم باعتباره وليد الفترة الجديدة، والعرب في هذه المرحلة لم يفرزوا أدوات منهجية مقننة لتلقي إرهاصات الحضارة اللغوية العربية في ظل التحديات المعرفية والمنهجية القائمة"[1]. وما يلاحظ على صاحب هذا المعجم أنه اتبع المنهج الوصفي في عرض وبسط المصطلحات الواردة داخله، إذ جعل لكل مصطلح لساني في اللغة الأولى ما يقابله في اللغة الثانية، أي: جعل للمصطلح اللساني في اللغة العربية ما يقابله في اللغة الفرنسية والعكس، وقد عرّج بقدر مهم على ماهية علم المصطلح مخصصا له ما يكفيه من شروحات ومفاهيم وافية، متناولا فيها كل ما يتعلق بهذا العلم من خصائص، إضافة إلى مكانته بين باقي اللغات، مشيرا إلى إسهام العرب في هذا المجال اللساني:

وقد جاءت المباحث أو بعبارة أخرى القضايا التي تناولها صاحب المعجم فيه على النحو الآتي:

- ✓ العلوم ومصطلحاتها.
- ✓ أعراض القضية الاصطلاحية.
- ✓ اللسانيات وعلم المصطلح.
- ✓ الاصطلاح والحركة الذاتية.
- ✓ مراتب التجريد الاصطلاحي.
- ✓ مصطلح العلم وعلم مصطلحه.

---

[1] عبد الرحيم البار، التفكير اللساني عند السلام المسدي، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، السنة الجامعية: 2015/2014، ص 124.

- ✓ الجهود العربية في المصطلح اللساني.
- ✓ القاموس المختص ونماذجه.
- ✓ قسمي المصطلحات:
- ❖ القسم العربي– الفرنسي.
- ❖ القسم الفرنسي – العربي.

1. تحليل وصفي لمحتويات قاموس اللسانيات للمسدي:

يقع القاموس في ثلاثة أقسام القسم الأول عبارة عن مقدمة طويلة في المصطلحات في ست وسبعين صفحة، والقسم الثاني عبارة عن قاموس عربي– فرنسي في اثنين وسبعين صفحة.

يبلغ عدد المصطلحات اللسانية أربعة آلاف وثلاثمائة وخمسين مصطلحا، دون ذكر شرح لها أو تعريف لمفاهيمها.

وقد قام المسدي بتقسيم المقدمة إلى ثمانية أقسام:

الأول: العلوم ومصطلحاتها، وفيها بين أهمية المصطلحات ودورها في العلوم، وبين الفرق بينها وبين الألفاظ الأدائية.

الثاني: أعراض القضية الاصطلاحية، حيث عد المصطلح رمزا دالا على مفهوم معين، وإذا ما فقد هذا الرمز سيفقد العلم الذي اصطلح عليه للإشارة به إلى أحد مفاهيمه.

الثالث: اللسانيات والمصطلحات حيث أشار إلى أن المصطلح يخلق داخل نظام لغوي، وخلقه لا يعد إبداع صيغة لغوية جديدة، بقدر ما هو استعمال مفردة لغوية من مفردات لغة ما في نطاق مدلولي ضيق.

الرابع: الاصطلاح والحركة الذاتية ويشير فيه إلى وسائل وضع المصطلح من اشتقاق أو مجاز أو نحت أو تعريب كما يشير إلى أزمة الحركات الذاتية في اختيار الوسائل بطريقة عشوائية ودون مراعاة للوقت المناسب والطريقة المناسبة.

الخامس: مراتب التجريد الاصطلاحي حيث يعالج فيه مراحل نشوء المصطلح واكتماله وهي التقبل، التفجير، ثم التجريد.

سادسا: مصطلح العلم وعلم مصطلحه، وفيه ذكر بعض الاختلافات التي طرأت على ترجمة المصطلحات اللسانية وذلك بسبب اختلاف المصادر المعتمدة من قبل المترجمين، وكذا التردد بين المفاهيم التراثية والمفاهيم الحديثة.

سابعا: الجهود العربية في المصطلح اللساني حيث يذكر أهم المؤلفات التي ظهرت والترجمات التي طبقت والمقالات التي كتبت في بعض الدوريات قبل ظهور قاموسه هذا.[1]

ثامنا: القاموس المخصص ونماذجه وفيه فرق المسدي بين الدلالة اللغوية والدلالة المصطلحية ويذكر أن مصطلحات العلم هي نظام من الدوال المشتقة من دوال اللغة، والمصطلح هو اللفظ الذي حول عن دلالته، وكيف إذا حول اللفظ إلى حصيلة علم من العلوم تسهل أن يتحول إلى علم آخر.[2]

2. المصطلح اللساني عند عبد السلام المسدي:

لم يبتعد المسدي بعيدا عن التعريفات العلمية التي قدمت للمصطلح اللساني، فقد قدم مفهوما يتفق مع البعد العلمي والمعرفي وفق أطر منهجية مقننة، حيث يقول عن المصطلح ومجاله "علم المصطلح تنظيري في الأساس تطبيقي في الاستثمار، لا يمكن

---

[1] ينظر: قاموس اللسانيات، مقال بعنوان تحليل وصفي للمعاجم اللسانية والمسارد المصطلحية، ج2، 2008، ص 91.

[2] محمد حلمى خليل، المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات، مجلة اللسان العربي،العدد28، 1987، ص 39.

الذهاب فيه إلا بحسب تصور مبدئي لجملة من القضايا الدلالية والتكوينية في الظاهرة اللغوية"[1].

فالمسدي دأب على إرساء مبدأ التخصص في تعريف المصطلح اللساني من خلال إدراج الأسس والمعارف المصطلحية في وضع المصطلح اللساني.

خصائص المصطلح اللساني:

وضع المسدي ضوابط محددة في صياغة المصطلح اللساني مثلت هذه الضوابط مميزات وسمات المصطلح اللساني عنده وسنعرضها كالتالي:

أ. خاصية الشكل والمكون اللفظي "المورفودلالي" Morphosemantique:

يرى المسدي أن هذه الصفة ملازمة لجميع انواع المفردات المصطلحية المتخصصة والعامة، ومفادها أن لمعنى الكلمة علاقة بشكلها المورفودلالي وهذه العلاقة تكمن في تجريد الكلمة القاعدية من الزيادات اللغوية المضافة إليها، ثم استخلاص العلاقة المدلولية التي تمثل الأصل (مجلة، كتاب) فمدلولات هذه الألفاظ مجردة من الزيادة، إذن فهي لا توحي إلى أي معنى محدد[2] وهنا يقتضي وجود شرطين هما:

حمل معنى الكلمة على الأصل وإعادتها إلى الواجهة المعنوية المعجمية الأصلية.

حملها على المعنى المختص عن طريق الإضافة مثلا فتأخذ هذه الكلمات مدلولات معنوية مختلفة تختلف باختلاف الأشكال فنقول مثلا لفظة "رياضيات" بتغير المعنى.

---

[1] محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية في علم المصطلح، مكتبة غريب، ط1، 1995، ص 12.

[2] عبد الرحيم البار، التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص ص119- 120.

كتاب الرياضيات ⟵ فإن المدلول ينتقل إلى شكل آخر:

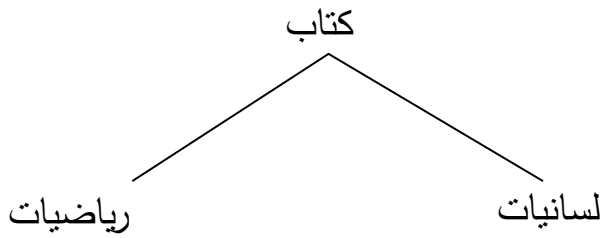

ب. خاصية التضمين: Par inclusion

وهي صفة هامة يحمل عليها المصطلح اللساني، ودور هذه الخاصية يفيد في تعيين الإطار العام الذي تنتظم فيه الألفاظ المعرفية وتخصيص ما يميزها عن الأصناف المشاركة له في الانتماء بغرض اختزال ما هو جوهري من عبارة أو مرادف[1].

ج. خاصية الصد وعلاقة التضاد: Antonymie

ويقصد به وجه الاشتراك في الجنس وإن كان يفارقه في النوع أو في الصفات المخصصة، فالمسدي قد يكون وضع شروطا في ضبط المصطلح اللساني مركزا على منهجية علمية دقيقة في ذلك ويؤكد على أن صياغة المصطلح (اللساني) يعتمد على حركة من التبلور المتدرج طبق نمو الدال الاصطلاحي [2] وبذلك نخلص إلى أهم المحطات التي يراها المسدي مناسبة في طرحه المعرفي وهي كالآتي:

1. تحديد المصطلح يكون انطلاقا من إطاره المعرفي واتصاله المباشر بالمعلومات.
2. اعتماد العمليات الترتيبية في التقنين للمصطلح وفق الأغراض المنشودة عند كل استخدام.

---

[1] عبد الرحيم البار، التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص 120.

[2] المرجع نفسه، ص 120.

3. صفة التجريد في وضع المصطلح اللساني والحاجة إليه بعبارته "إن مرات ب التجريد الاص طلاحي هي بمثابة المراحل التقديرية التي يقطعها الذهن في تعامله مع حركة المفاهيم المدلول عليها بواسطة الأداة اللغوية[1].

وبذلك يمكن أن نخلص إلى أن اللساني عبد السلام المسدي قد تميز في وضعه للمصطلحات مقابلا وحيدا سواء باللغة العربية أو الفرنسية واشتهر قاموسه بالاستعمال داخل الوطن العربي ليصبح من أكثر القواميس اعتمادا.

4. مراحل ترقي المصطلح اللساني المترجم عند عبد السلام المسدي:

إن المصطلحات اللسانية شأنها شان سائر المصطلحات المترجمة، خضعت إلى عملية تعديل دلالية متواصلة فمن السكرونية إلى المنهج التزامني أو التعاقبي إلى الآنية، ومن الدياكرونية إلى المنهج التطوري إلى الزمانية، ومن الفونيتيك إلى علم الأصوات إلى الصوتيات[2].

ولتجنب الالتباس أو التداخل والغموض لابد من تنقيح أو تعديل مستمر Feedback "فالمصطلح يبتكر فيوضع ويبث ثم يقذف به في حلبة الاستعمال، فإما أن يروج فيثبت وإما أن يكسد فيمحى، وقد يدلى بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد، فتتسابق المصطلحات الموضوعة وتتنافس في سوق الرواج، ثم يحكم الاستعمال للأقوى فيستبقيه ويتوارى الأضعف[3].

---

[1] عبد الرحيم البار، التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص121.

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار اللغوية للكتاب، تونس، دط، 1984، ص 53.

[3] المرجع نفسه، ص 27.

قال ابن الجني: "إذا أداك القياس إلى شيء ما، ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره، فدع ما كنت عليه إلى ما هم إليه[1].

إن مراحل الترقي نحو صوغ المصطلح في نظر المسدي جعلها في 3 مراحل:

– مرحلة تقبل الذخيرة: وهي المرحلة الأولى من مراحل التعامل مع المفهوم المستحدث.

– مرحلة التفجير: وفيها يقع التحويل على عبارة متعددة الكلمات، فيها طول مصطلحي وإطناب أدائي وهنا تتخلى اللغة عن قانون الاقتصاد بحكم أن مبدأ الوضوح ورفع اللبس أولى منه.

– مرحلة الاقتصاد الأدائي ونزعة المجهود الأدنى: وهي مرحلة حساسة أطلق عليها المسدي مرتبة التجريد.

ومن المصطلحات الإغريقية التي أخذها العرب أولا، وفجروها ثانيا ثم جردوا منها مصطلحات تأليفية بعد الغربلة والتعديل.

إيساغوجي ⟵ ثم عدلوها إلى الأسماء المفردة ⟵ استقروا على مصطلح المدخل وقالوا

قطاغوريا ⟵ ثم عدلوها إلى كتاب الأسماء المفردة ⟵ ثم استقروا على المقولات وقالوا أيضا

باري أرمتياس ⟵ ثم عدلوها إلى كتاب الأسماء المجموعة إلى غيرها ⟵ ثم استقروا على مصطلح العبارة[2].

---

[1] ابن الجني، الخصائص، تح، محمد علي النجار، دار الكتاب، بيروت، دط، دت، ص 117.

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار اللغوية للكتاب، تونس، دط، 1984، ص 54.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمصطلحات لسانية

1. منهجية التحليل:

سنلقي الضوء على عينة من المصطلحات اللسانية، قمنا بأخذها من "قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح"، وذلك بإتباع منهجية واحدة أثناء دراسة كل مصطلح وتحليله على حدة.

فنبدأ بدراسة اشتقاقية لبعض المصطلحات، ثم نعرف كل المصطلحات في إطار لساني، بعد ذلك نتطرق لتحليل تلك المصطلحات مستعينين بمجموعة من المعاجم والكتب لجملة من العلماء والباحثين، منها:

- جون دي بوا: قاموس اللسانيات.
- أحمد العايد: معجم المجيب.
- إميل يعقوب وآخرون: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية.

وللإشارة فقط، فقد أوردنا في تحليلنا لهذه المصطلحات ترجمة واحدة فقط لكل مصطلح، وفي الأخير ننهي هذه الدراسة التحليلية باقتراح ترجمة صاحب المعجم موضوع الدراسة.

2. عينة من المصطلحات الخاصة باللسانيات:

تقديم المدونة:

سنسعى من خلال هذا البحث إلى معالجة قضية في غاية الأهمية ترتبط بالإشكال الذي يقع فيه المترجم، وهو يقوم بعملية نقل المصطلح اللساني من لغة المصدر إلى لغة الهدف أي؛ من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، إذ إن القارئ في أغلب الأوقات يصدم بكثرة الترجمات للمصطلح الأجنبي الواحد الذي يعبر عن مفهوم واحد. وقد حاولنا قدر الإمكان أن نتوصل إلى إجابات للاختيارات التي

تبنيناها. وهذا انطلاقا من المدونة التي اعتمدنا عليها في دراستنا، والتي تتضمن عينة من المصطلحات اللسانية الأساسية في الدرس اللساني الحديث، وقد أوردناها كما في الجدول الآتي:

الجدول:

المصطلح الفرنسي	المقابل العربي
1. Atlas	أطلس
2. Araméen	الآرامية
3. Diachronie	زمانية
4. Didactique	التعليمية
5. Morphème	الصيغم
6. Phonème	الفونيم
7. Synchronie	الآنية
8. Longue	اللسان
9. Linguistique	اللسانيات
10. Performance	الإنجاز

تحليل المصطلحات اللسانية:

1. Atlas:

جاء هذا المصطلح مفردا مذكرا ويعرف كما يلي:

«Recueil de cartes géographiques Créé Pour La Représentation D'une zone géographique Précise et L'eXposition De certains Themes, Comme l'histoire et l'astronomie...»[1] .

«هو مجلد يتضمن خرائط جغرافية وضعت للدلالة على منطقة جغرافية ما ولعرض بعض المواضيع نحو: التاريخ والفلك...» (ترجمتها)

ترجمة: عبد السلام المسدي مصطلح Atlas بما يأتي:

Atlas ⟵ أطلس

المصطلـــح	عند عبد السلام المسدي
Atlas	أطلس

ومصطلح Atlas من: الطِّلْسُ: وهو المحو...، يقال طَلَسْتُ الكتاب أي محوته[2] وأطلس لفظ مفرد مذكر جمعه: أطالس.

نلاحظ من خلال هذه الترجمة أنه استعمل طريقة الاقتراض.

---

[1] www. Internaute.fr, 19/05/2019, 21 :59.

[2] ابن منظور، لسان العرب، م6، دار صادر، بيروت، دط، دت، ص 124.

2. Araméen:

المعروف عن اللغة الآرامية بأنها لغة سامية، وكانت بعض دول العالم القديم تستخدمها كلغة رسمية، وتعود بدايات كتابتها للقرن العاشر قبل الميلاد، و «تحتل اللغة الآرامية مكانة مهمة ومتميزة بين اللغات السامية، وتشكل مجموعة عديدة من اللهجات التي انتشرت في بلاد الشام وشمال العراق وجنوبه وفي الأردن، وشمال الحجاز... »[1].

وقد أعطى عبد السلام المسدي لمصطلح Araméen الترجمة الآتية:

Araméen ⟵ الآرامية

المصطلـــح	عند عبد السلام المسدي
Araméen	الآرامية

وقد ورد مصطلح الآرامية في اللغة العربية مفردا مؤنثا شأنه شأن اللغة الفرنسية.

نلاحظ من خلال هذه الترجمة أنه استعمل طريقتي التعريب والاقتراض، التعريب من خلال وجود لفظ في اللغة العربية يحمل مفهوم المصطلح الأصلي نفسه، أما الاقتراض فمن خلال النقل الصوتي للمصطلح كما هو.

[1] يوسف متي القوزي محمد كامل روكان، آرامية العهد القديم، قواعد ونصوص، مطبعة المجمع العلمي، العراق، دط، 2006، ص13.

3. Diachronie:

جاء هذا المصطلح مفردا مؤنثا ويقصد به:

«Intervenir Des éléments et facteurs appartement a' des états de développements différents d'une même langue»[1]

« كل العناصر والعوامل التي لها صلة بالتطورات المختلفة التي تشهدها أي لغة» (ترجمتنا)

وقد أعطى عبد السلام المسدي مقابلا واحدا لمصطلح Diachronie وهو:

Diachronie ⟵ زمانية

المصطلـــح	عند عبد السلام المسدي
Diachronie	زمانية

وهذا المصطلح مشتق من الفعل زمن، يزمن، زمنا... يقال: أزمن المرض: طال زمانه واتسم بالتكرار... [2] لفظ زمانية مصدرها صناعي لاسم الزمان، وقد ورد مفردا مؤنثا شأنه شأن مقابله في اللغة الفرنسية.

نلاحظ من خلال هذه الترجمة أنه استعمل طريقة التعريب، وبصفة أدق إحدى آليته وهي الاشتقاق وهذا ليستعمل هذا المصطلح في اللغة العربية بما يتناسب وقواعدها.

---

[1] Oswald Ducrot et Tzvetan Todorov, ditionnaire en sciences du Langage, edition de Seuile, 1972, P 179.

[2] أ. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م 1، عالم الكتب، ط 1، 2008، مادة "ز م ن" ، ص 997.

4. Didactique:

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1554، وهو مفرد مؤنث، وقد عرف بـ:

«La didactique des Langues est La science qui étudie les méthodes d'apprentissage des langues»[1]

«تعليمية اللغات هي العلم الذي يدرس مناهج تعلم اللغة» (ترجمتي)

ترجم عبد السلام المسدي مصطلح Didactique بـ:

Didactique ⟵ تعليمية

المصطلـــح	عند عبد السلام المسدي
Didactique	تعليمية

والتعليمية اسم مشتق من الفعل "علم" أي وضع علامة على الشيء دون إحضاره، وهي مصدر صناعي لاسم التعليم، وقد جاءت مفردا مؤنثا.

نلاحظ من خلال هذه الترجمة أنه استعمل طريقتي التعريب والاقتراض ، فالاقتراض لما تبنينا المصطلح ومفهومه، أما التعريب فلما استعنا بآلية أخرى هي الاشتقاق بشكل خاص والذي يعد آلية من آليات التعريب.

[1] Jean Dubois, ditionnaire de linguistique, larrousse, Paris,2001, P 45.

5. Morphème:

ظهر هذا المصطلح واستعمل في اللغة الفرنسية سنة 1923 ويتكون من جزئيين " morphé" بمعنى "الشكل" واللاحقة "éme" ويدل على الوحدة الحاملة للمعنى والتي يمكن الحصول عليها عند تقطيع الملفوظ وجاء المصطلح مفردا مذكرا[1]. وقد عرف كالآتي:

«Le terme de morphème désigne le plus petit élément significatif individu réalisé dans un énoncé»[2].

« هو أصغر عنصر فردي حامل للمعنى في ملفوظ» (ترجمتنا).

وقد ترجم عبد السلام المسدي هذا المصطلح كالآتي:

المصطلـــح	عند عبد السلام المسدي
Morphème	صيغم

نلاحظ من خلال هذه الترجمة أنه استخدم طريقه الاقتراض وبشكل خاص إحدى آليته وهي النحت الذي يعتبر من آليات الاقتراض، فجاء اللفظ مركبا من صيغة +م للدالة على المذكر، ومصغرا بحكم أن المورفيم هو أصغر وحدة دالة أو حاملة للمعنى.

(1) د. زبير درافي، محاضرات في اللسانيات العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 51.

(2) Jean Dubois: didactique de linguistique, lorous première édition, 1994, p 340.

6. Phonème:

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1876 وهو مشتق من اللفظة اللاتينية "phônema" التي تحيل على نعمة الصوت وجاء هذا المصطلح مفردا مذكرا[1]. ويعرف كالآتي:

«le phonème est l'élément minimal, mon segmentale de la représentation phonologique d'un énonce dont la nature est déterminée par un ensemble de traits distinctifs»[2].

« هو العنصر الأصغر غير القابل للتقطيع في العرض الصوتي للفظ ما، يحدد طبيعته مجموعة من العناصر المميزة» (ترجمتي).

وقد ترجم عبد السلام المسدي هذا المصطلح كالآتي:

المصطلـــح	عند عبد السلام المسدي
Phonème	فونيم

نلاحظ من خلال هذه الترجمة أنه استخدم طريقة الاقتراض فنقل المصطلح صوتيا كما هو لعدم وجود لفظ في اللغة العربية يحمل مفهوم المصطلح الأصلي نفسه.

---

[1] ينظر: خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000، ص 42.

[2] Jean Dubois: didactique de linguistique, Larousse première édition, 1994, p 359.

7. Synchronie:

استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1752م، ويتكون من "Sun" بمعنى "مع" و " Chronie" المشتق من اللفظة اللاتينية " Khronos" وتعني "الزمن"[1] وقد ورد هذا المصطلح مفردا مؤنثا.

وعرفه العالم اللغوي دي سوسير بقوله:

«Tout ce qui Rapporte a l'aspect Statique de notre science»[2]

« كل ما يتعلق بالجانب الثابت لعلمنا» (ترجمتنا)

وقد أعطى عبد السلام المسدي لمصطلح Synchronie الترجمة الآتية:

Synchronie ⟵ آنية

المصطلـــح	عند عبد السلام المسدي
Synchronie	آنية

ومصطلح آنية من: أنى الشّيء يأني أنيًا وإِنِّي وأَنَي، هو أنيٌّ: حان وأدرك... يقال: أنى لك أن تفعل كذا وأنال لك، وآن لك، كل بمعنى واحد؛ قال الزجاج: ومعناها كلها حَانَ لك يحين[3] وقد جاء هذا المصطلح مفردا مؤنثا في اللغة العربية شأن اللغة الفرنسية.

نلاحظ من خلال هذه الترجمة أنه استعمل طريق ة التعريب وذلك من خلال نقل المصطلح إلى اللغة العربية واستعماله بما يتناسب وقواعدها ومنهاجها بحكم وجود لفظ فيها يحمل مفهوم المصطلح الأصلي.

وقد لاحظنا أن المسدي اعتمد تقنيات أخرى في نقل المصطلح منها:

❖ **التكافؤ: (L'équivalent)**

---

[1] أحمد العايد، المجيب، دار اليمامة للنشر والتوزيع، تونس، دط، 2007، ص 480.

[2] بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية، مذكرة ماجستير ، جامعة تلمسان، 2013- 2014، ص 150.

[3] ابن منظور، لسان العرب، م14، دار صادر، بيروت، دط، دت، ص 48.

8. Langue:

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في القرن السادس عشر وهو مشتق من اللفظة اللاتينية " lingua" بمعنى اللسان وهو مفرد مذكر [1]. وعرف هذا المصطلح كالآتي:

«une langue est un instrument de communication»[2].

« اللسان أو اللغة أداة تبليغ وتواصل» (ترجمتنا).

«tout système de signes vocaux doublement articulés, propre à un communauté humaine donné»[3].

« كل نظام من الدلائل الصوتية مزدوجة التقطيع خاصة بجماعة بشرية ما» (ترجمتنا).

وقد أعطى عبد السلام المسدي لهذا المصطلح الترجمة الآتيةّ:

المصطلـــح	عند عبد السلام المسدي
Langue	لسان

وهو مشتق من "لسن" بمعنى فصح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل/103][4]. وقد جاء هذا المصطلح في اللغة العربية مفردا مذكرا شأن اللغة الفرنسية.

---

(1) خولة طالب إبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000، ص 21.

(2) Jean Dubois: didactique de linguistique, Larousse première édition, 1994, p 274.

(3) Georges Mounin: dictionnaire de linguistique, Quadrige Dicos Poche pouf, 2006, p 196.

9. Linguistique:

كان ظهور هذا المصطلح في معجم التعليمية بواست وذلك سنة 1800[1] وهو مشتق من " langue" بمعنى اللسان ثم أضيفت له اللاحقة " ique" الدالة على العلم أساسا، أما اللاحقة " iste" في " linguististe" فهي دالة على المعارف والمتخصـ ص في اللغات سواء [2] وجاء المصطلح مفردا مؤنثا. وعرف كالآتي:

«science qui a pour abjet l'étude du langage des langues envisagées comme systèmes sous leurs aspects phonologiques, syntaxique lexicaux et sémantiques»[3].

« علم يسعى إلى دراسة الكلام واللغات التي تعد أنظمة وفق لمظاهرها الصوتية والنحوية والمفرداتية والدلالية» (ترجمتنا).

وقد ترجم عبد السلام المسدي هذا المصطلح كالآتي::

المصطلـــح	عند عبد السلام المسدي
Linguistique	لسانيات

وهي مشتقة من "لسن" جمع "ألسن"، ويقال رجل "لسن" إذا كان ذا بيان وفصاحة [4]. وقد جاء هذا المصطلح في اللغة العربية مفردا مؤنثا.

---

(1) la preniere apprition est attestee dans la didactique de buiste en 1800.

(2) Jean Dubois: didactique de linguistique, lorous première édition, 1994, p 385.

(3) ينظر: زبير دراقي، محاضرات في اللسانيات العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 6.

(4) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار صادر، بيروت، مادة "لسن"، ص 289.

10. Performance:

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1839 وهو مشتق من الفعل **performer** بمعنى "أنجز" وجاء المصطلح مفردا مذكرا[1]. وعرف كالآتي:

«La performance est la manifestation de la compétence des sujet parlants dans leurs multiples actes parole»[2]

«الأداء هو مظهر من مظاهر كفاءة الأشخاص المتحدثين أثناء عملية التكلم» (ترجمتي).

«La mise en oevre effective linguistiques dans les parole»[3]

«التطبيق الفعلي للكفاءة اللغوية في أفعال الكلام» (ترجمتي).

وقد أعطى عبد السلام المسدي لهذا المصطلح الترجمة الآتية:

المصطلـــح	عند عبد السلام المسدي
performance	إنجاز

هو مصدر للفعل المزيد "أنجز" إذ نقول نجز الشيء بمعنى تمه وقضاه [4]. وقد جاء هذا المصطلح مفردا مذكرا في اللغة العربية.

❖ **النسخ: (Le calque)**: ومثال ذلك المصطلحات الآتية: مثاقفة (Culturation)، بنية ذهنية (Structure mentale)...

---

[1] أحمد العايد: المجيب (فرنسي- عربي)، دار اليمامة، تونس، 2007، ص 1021.

[2] jean Dubois: Didactique De Linguistique, Larousse Première Edition, 1994, p 253

[3] Georges Mounin: dictionnaire de linguistique, Quadrige Dicos Poche pouf, 2006, p 253.

[4] معجم الوسيط: ينظر مادة نجز، ص 240.

خاتمة

عندما خضنا غمار هذا البحث كنا لا نعلم النتائج التي ستنجر عنه، وخاصة أن البحث في العمل المعجمي وبالأخص عملية تحليل المصطلحات اللسانية صعب، لما يتسم به هذا العمل من خصوصية وتعقيد، غير أن الدراسات السابقة في هذا المجال والتي تطرقت إليه من جوانب أخرى ساعدتنا كثيرا، نحو: رسالة عبد الرحيم البار التي تناولت التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي، رسالة بن مالك أسماء الموسومة بإشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من اللغة الفرنسية غلى اللغة العربية، إضافة إلى كتب ومقالات أخرى في نفس المجال، ونأمل أن تكون دراستنا المتواضعة هذه إلى جانب دراساتهم تلك قد ساهمت في توضيح ولو بالشيء القليل أهم الآليات والطرق بوجه عام وبوجه خاص التي يعتمدها الباحثون المترجمون أثناء ترجمتهم للمصطلحات اللسانية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.

وقد أردنا من خلال بحثنا هذا أن نوضح آليتين من آليات ترجمة المصطلح عند عبد السلام المسدي التي اعتمدها في قاموسه، معتمدين في ذلك على ما جاءت به المعاجم والقواميس وكذا الكتب من خلال تحليل المصطلحات، عن طريق إيراد تعريفات لها باللغتين الفرنسية والعربية ومن هو المصطلح الذي اختاره عبد السلام المسدي وراءه مناسبا، وأخيرا تطرقنا إلى تحديد الآلية التي اعتمدها أثناء نقله للمصطلحات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، كما تطرقنا إلى بعض الآليات الأخرى التي اعتمدها عبد السلام المسدي إلى جانب آليتي التعريب والاقتراض، وتوصلنا في الأخير إلى أنه لم يكتف بهاتين الآليتين فقط كونهما لا تغنيا لوحدهما عن إنشاء قاموس عربي ضخم كقاموسه.

وليس هناك أجمل بأن نختم هذه الرسالة بقول الأصفهاني:

«إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمرجع :

القرآن الكريم: رواية ورش.

الكتب:

1. أبو منصور عبد الملك الثعالبي، يتيمة الدهر، تح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.
2. أبو السعود أحمد محمد الفخراني، من أصول فقه اللّغة – اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي–، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2010.
3. أحمد أمين، فجر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، دت.
4. أحمد فرج الربيعي، مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس هجري، تح: عبده الراجحي، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، دت.
5. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، دار عالم الكتب، القاهرة، دط، 1988.
6. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، دار العلم للملايين، ط1، 1998م.
7. أحمد مطلوب،بحوث لغوية،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ،،ط1987،1.
8. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها، دار العلم الملايين، بيروت، ط2، 1985.
9. بشرى بنت محمد نجاري، مرشدة بالمسجد النبوي، دراسة القواميس – دراسة تحليلية – من حيث الايجابيات والسلبيات في خدمة السنة.
10. جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، تر: محمد يحياتن، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو.
11. حسين نصار، المعجم العربي، نشأته وتطوره، مكتبة مصر، دط، دت.
12. خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.
13. زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1992.

14. سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطورها، اتحاد كتب العرب، دمشق، دط، 1999.
15. سعيدة كيحل، تعليمية الترجمة – دراسة تحليلية تطبيقية – عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، دت.
16. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، دط، دت.
17. السيوطي، المزهر في علوم اللغة، منشورات المكتبة العصرية، ، دط، دت.
18. طارق بن عوض الله بن محمد: اصطلاح واصطلاح، مكتبة التوعية الإسلامية، ط1، 2008.
19. عبد السميع محمد أحمد، المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، دت.
20. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار صفاء، عمان، ط 1، 1999م.
21. عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربيّة وبالعكس، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط5، 2005م.
22. علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان، دط، 2008.
23. ماريو باي، أسس علم اللغة، تح ; أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 8، 1998.
24. محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005.
25. محمد حسن عبد العزيز، التعريف في القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، دت.
26. محمد رشاد الحمزاوي ،المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، الدار التونسية للنشر، تونس، دط،1977.

27. محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1982.
28. محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة تحليلية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2006.
29. محمود فهمي الحجازي: الأسس العلمية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، دار بيروت للنشر والتوزيع، ط1، 1995.
30. يوسف متي القوزي محمد كامل روكان، آرامية العهد القديم، – قواعد ونصوص –، مطبعة المجمع العلمي، العراق، دط، 2006.

المعاجم والقواميس:

1. ابن فارس، مقاييس اللغّة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 1979.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، دت.
3. أحمد العايد، المجيب، دار اليمامة للنشر والتوزيع، تونس، دط، 2007.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008،
5. الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دط، دت.
6. الزبيدي، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، دط، دت.
7. عبد الله البستاني، البستان، المطبعة الأميركانية، بيروت، دط، 1927.
8. الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دط، دت.
9. لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، دار المشرق ببيروت،ط2001،2.
10. المسدي، قاموس اللسانيات، الدار اللغوية للكتاب، تونس، دط، 1984.

المجلات والرسائل:

11. أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة اللغة العربية بدمشق، دط، دت.
12. أعضاء شبة تعريب العلوم الصحية،علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية،المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس،2006

13. جميل ملائكة، في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه، مجلة اللسان العربي، العدد 24، 1985.
14. الجيلالي حلام، ترجمة المصطلح وأهميتها ووسائل تنميتها، مجلة المترجم، رقم 1، دار الغرب والنشر والتوزيع، 2001.
15. حياة سيفي: إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في تسيير المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر، مذكرة ماجستير، تلمسان، 2013- 2014.
16. خضر بن عليان القرشي، تعريب العلوم ووضع المصطلحات، مجلة اللسان العربي، العدد 22، 1983.
17. السعيد الخضراوي، الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، العدد 2.
18. عبد الرحيم البار، التفكير اللساني عند السلام المسدي، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، السنة الجامعية: 2015/2014.
19. عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة التعريب، دت.
20. عهد شوكت سبول – الترجمة بين النظرية والتطبيق –، رسالة ماجستير (لم تنشر)، كلية العلوم والآداب، بيروت، 2005.
21. محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخامس، تلمسان، 2004.
22. محمد جابر فياض العلواني، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية، الرياض، المملكة السعودية، 1404هـ.
23. محمد حلمى خليل، المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات، مجلة اللسان العربي،العدد 28، 1987.
24. يوسف عبد الله الجوارنة، أزمة توحيد المصطلحات العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد 2، 2005.

المواقع الإلكترونية:

25. موقع البيان، أزمة النقد المرتبطة بمعنى الإبداع، عبد السلام المسدي.
www.albayan.ed 01 أغطس 2009

26. Linguistique Intornaute. Fr, 19/05/2019, 21:59.

27. www. Internate.fr, 19/05/2019,, 21 :59.

28. أبجد عبد السلام المسدي: www.abjad.com

المراجع باللغة الفرنسية:

29. Georges Mounin: dictionnaire de linguistique, Quadrige Dicos Poche pouf, 2006.

30. Jean Dubois, Ditionnaire De Linguistique, Larrousse, Paris,2001.

31. Jean Dubois: didactique de linguistique, lorouss première édition, 1994..

32. Oswald Ducrot et TzvetaN Todorov, Ditionnaire En Sciences Des Langage, Edition De Seuile .

ملخص

ملخـــص:

تُعد إشكالية ترجمة المصطلحات من أهم مظاهر الدراسات اللسانية العربية، إذ لا يمكننا التطرق إليها أو الحديث عنها دونما إثارة موضوع الصناعة المعجمية عموما، والمعجم خصوصا، ومن ثَمَّ فإن هذه المذكرة تهدف إلى دراسة آليات ترجمة المصطلح اللساني من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية مشددين الاهتمام على تقنيتي التعريب والاقتراض في ترجمة المصطلحات عند عبد السلام المسدي من خلال قاموسه اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح.

كلمات مفتاحية: التعريب، الاقتراض، الترجمة، علم المصطلح، الصناعة المعجمية.

Résumé:

La problématique de la traduction terminologique est considérée comme l'un des aspects les plus importants des études linguistiques arabes. On ne peut pas aborder cette problématique sans traiter d'une façon générale la production lexicale et d'une façon stricte le lexique. Cette recherche vise à identifier les techniques utilisées, plus précisément « l'emprunt » et « l'arabisation » afin de traduire les termes linguistiques français en Arabe à travers le dictionnaire linguistique, rédigé par Abdessalam Massadi , et joint à une introduction à la science terminologique .

Mots-clés: arabisation, emprunt, traduction, terminologie, industrie lexicologique.

Abstract:

The problematic of terminological translation is considered as one of the most important aspects of Arabic linguistic studies. We can not approach this issue without studying in a general way lexical production and in a strict way the lexicon. This research aims to identify the techniques used, specifically "borrowing" and "Arabization" in order to translate French language terms into Arabic through the linguistic dictionary, written by Abdessalam Massadi, and supported by an introduction to science terminology.

Keywords: Arabization, borrowing, translation, terminology, lexicological industry.

المنحق

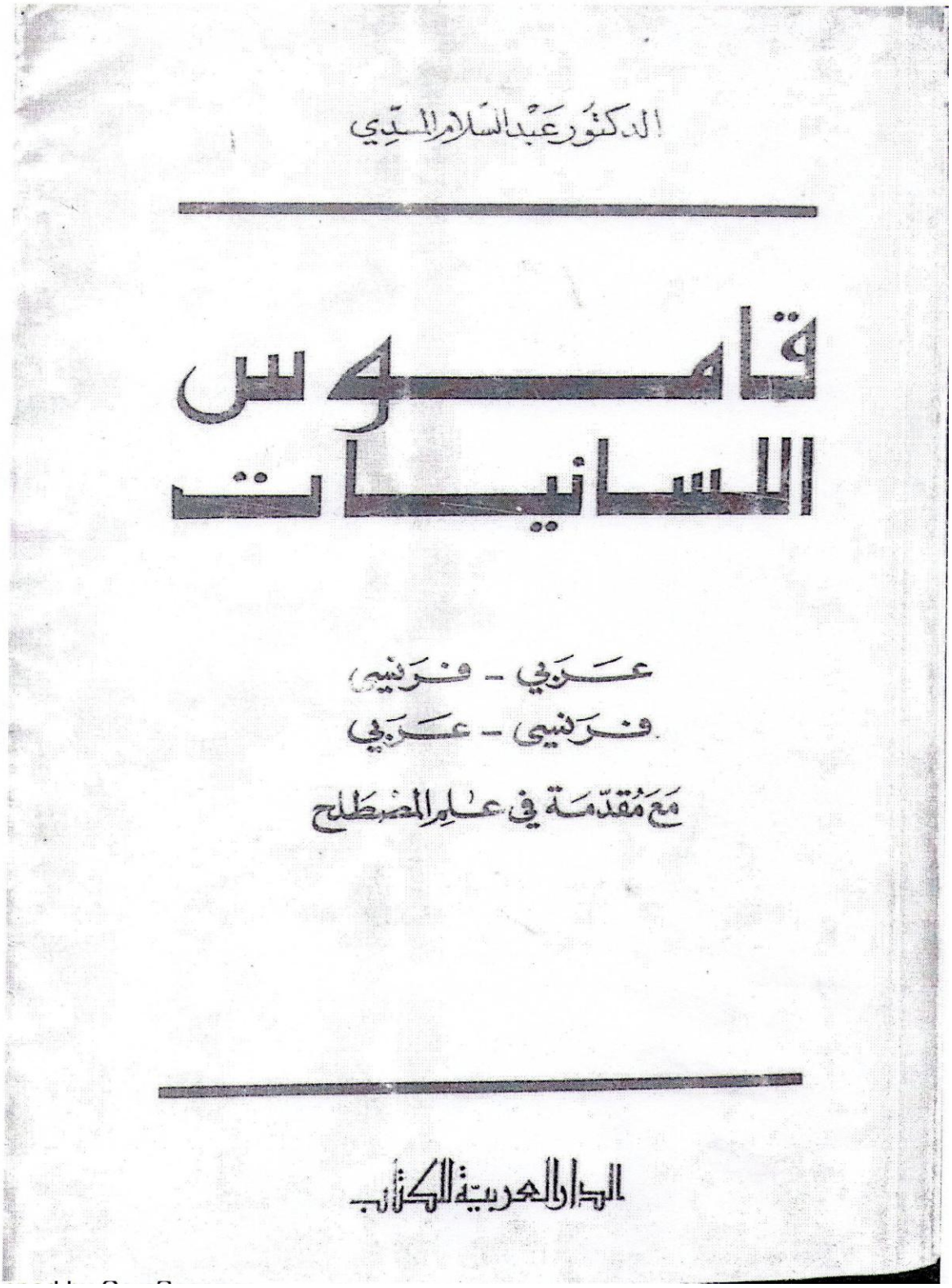
الدكتور عبد السلام المسدي
قاموس اللسانيات
عربي - فرنسي
فرنسي - عربي
مع مقدمة في علم المصطلح
الدار العربية للكتاب

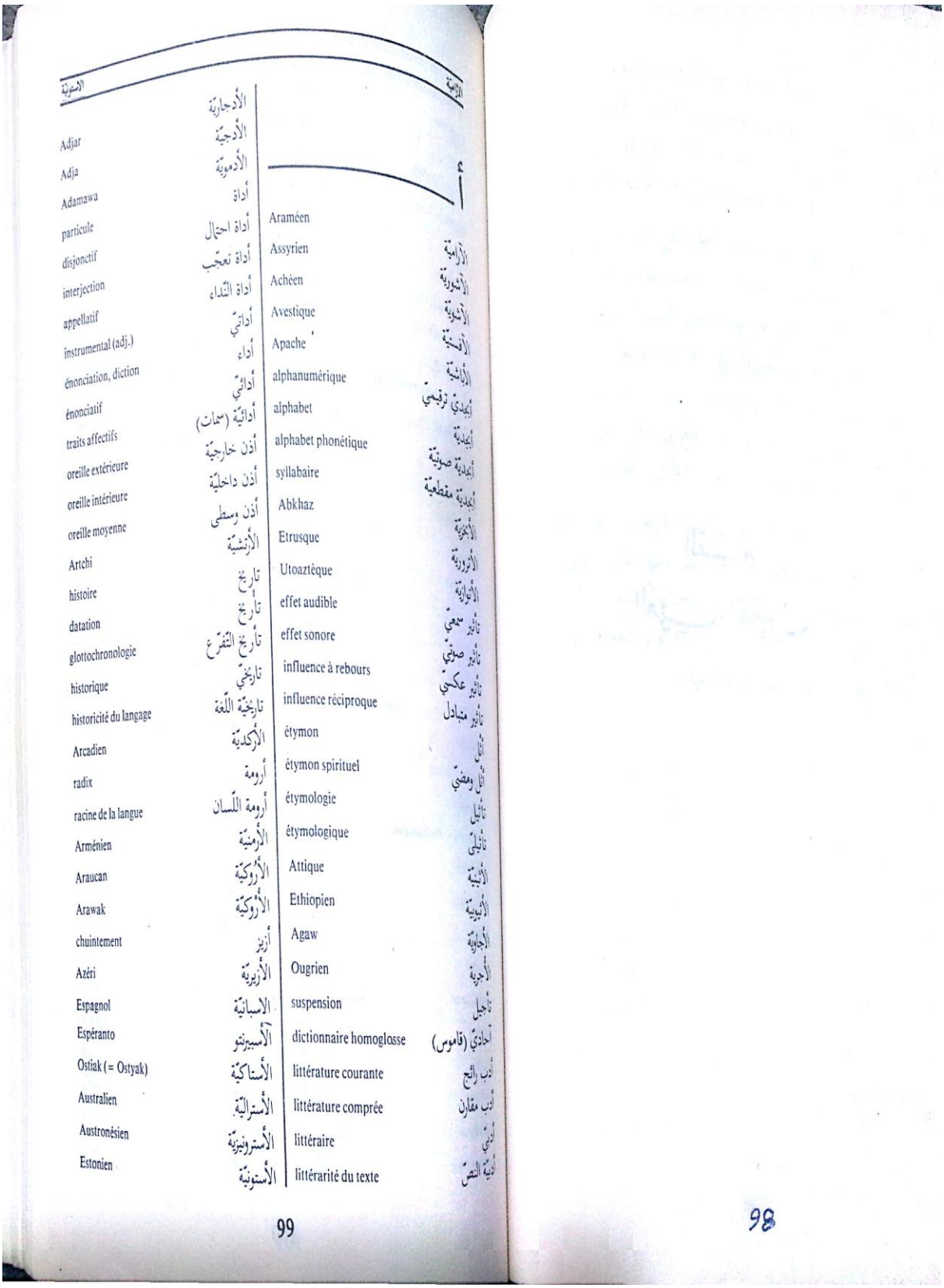

الفرنسية	العربية
أ	
Araméen	الآرامية
Assyrien	الآشورية
Achéen	الأخية
Avestique	الأستية
Apache	الأفشية
alphanumérique	الأبجدية
alphabet	أبجدي ترقيمي
alphabet phonétique	أبجدية
syllabaire	أبجدية صوتية
Abkhaz	أبجدية مقطعية
Etrusque	الأبخزية
Utoaztèque	الأتروسكية
effet audible	الأتوازتية
effet sonore	تأثير سمعي
influence à rebours	تأثير صوتي
influence réciproque	تأثير عكسي
étymon	تأثير متبادل
étymon spirituel	أثل
étymologie	أثل ومضي
étymologique	تأثيل
Attique	تأثيلي
Ethiopien	الأتيكية
Agaw	الأثيوبية
Ougrien	الأجاوية
suspension	الأجرية
dictionnaire homoglosse	تأجيل
littérature courante	أحادي (قاموس)
littérature comprée	أدب رائج
littéraire	أدب مقارن
littérarité du texte	أدبي
	أدبية النص

98

الفرنسية	العربية
Adjar	الأدجارية
Adja	الأدجية
Adamawa	الأدموية
particule	أداة
disjonctif	أداة احتمال
interjection	أداة تعجب
appellatif	أداة النداء
instrumental (adj.)	أدائي
énonciation, diction	أداء
énonciatif	أدائي
traits affectifs	أدائية (سمات)
oreille extérieure	أذن خارجية
oreille intérieure	أذن داخلية
oreille moyenne	أذن وسطى
Artchi	الأرتشية
histoire	تاريخ
datation	تأريخ
glottochronologie	تأريخ التفرع
historique	تاريخي
historicité du langage	تاريخية اللغة
Arcadien	الأركدية
radix	أرومة
racine de la langue	أرومة اللسان
Arménien	الأرمنية
Araucan	الأروكية
Arawak	الأروكية
chuintement	أزيز
Azéri	الأزيرية
Espagnol	الاسبانية
Espéranto	الأسبيرنتو
Ostiak (= Ostyak)	الأستاكية
Australien	الأسترالية
Austronésien	الأسترونيزية
Estonien	الأستونية

99

أسرة لغوية	famille linguistique
أسرة لغوية	base
أساس	base articulatoire
أساس نطقي	fondamental, principal
أساسي	fondement
أسّ	constitution
تأسيس	constitutif
تأسيسي	institution
مؤسّسة	institution sociale
مؤسّسة اجتماعية	institution législative
مؤسّسة تشريعية	éléments simples
أسطقسات	Eskimo (= Esquimau)
الأسكمية	Osque
الأسكية	apex
أسلة اللّسان	authenticité littéraire
أصالة الأدب	racine
أصل	radical (n.)
أصلي	bases des incisives
أصول الثنايا	épistémologique
أصولي	épistémologie
أصولية	épistémologie de la science
أصولية العلم	lexèmes
مآصل	lexème
مأصّل	archilexème
مأصّل كلّي	atlas
أطلس	sprachatlas
أطلس لغوي	Hellénistique
الإغريقية	Afar
الأفارية	Avar
الأفرية	Afghan
الأفغانية	horizontal
أفقي	Océanien
الأقيانية	Akkadien
الأكادية	insistance
تأكيد	

الترجمة	insertion	insertif	OC (= Occitan)	Albanais	Altaïque	Algonquin	synthèse	supersynthèse	synthétique	familiarisation linguistique	synthétiseur	familier	Allemand	Alemanique	Ombrien	symptôme	impératif (n.)	Américain	méditation	avant (n.)	antérieur	voyelles d'avant	maternel	Amharic (= Amharique)	Anatolien	Annamite	femelle	féminin	Anglo-saxon	Anglien	Anglais	Andoque	Indonésien	anthropologie
تأكيد مضمر																																	
تأكيدي																																	
الأكسية																																	
الألبانية																																	
الألتائية																																	
الأجنكية																																	
تأليف																																	
تأليف فوقي																																	
تأليفي																																	
مؤالفة لغوية																																	
مؤلف																																	
مألوفة																																	
الألمانية																																	
الألمانية																																	
الأمبرية																																	
أمارة																																	
أمر																																	
الأمريكية																																	
تأمّل																																	
أمام																																	
أمامي																																	
أمامية (حركات)																																	
أمومي																																	
الأمهرية																																	
الأناتولية																																	
الأنامية																																	
تأنيثي																																	
مؤنّث																																	
الأنجلوسكسونية																																	
الأنجلية																																	
الأنجليزية																																	
الأندوكية																																	
الأندونيسية																																	
أناسية																																	

الإنجليزية	humain	sociabilité	polysyndète	prise de parole	ontologique	ontologie	langue indigène	acmé	fonction culminative	Ouralien	Ouralo – altaïque	Ukrainien	sens premier	interprétation	interprétatif	herméneutique (adj.)	herméneutique (n.)	interprétable	mécanique (adj.)	processus (= mécanisme)
إنجي																				
مؤانسة																				
استهلال الربط																				
استهلال الكلام																				
إنّي																				
إنية																				
أهلية (لغة)																				
أوج																				
أوجية (وظيفة)																				
الأورالية																				
الأورالية ـ الألتائية																				
الأوكرانية																				
أوّلي (معنى)																				
تأويل																				
تأويلي																				
تأويلي																				
تأويلية																				
مؤوّل																				
آلاتي																				
آلية																				

الإيونية	mécanique (n.)	mécanisme du signe	mécanismes psychologiques	machine	automatique	automatisme	automatismes	automation	synchronique	synchronie	Ibérique	Iranien	Iroquois	Irlandais	Islandais	Italien	Aymara	Ainou	Eolien	Ionien
آلائية																				
آلائية العلامة																				
آلائيات نفسية																				
آلة																				
آلي																				
آلية																				
آليات																				
تآلية																				
آني																				
آنية																				
الإيبية																				
الإيرانية																				
الإيركوية																				
الإيرلندية																				
إيسلندية																				
الإيطالية																				
الأيمرية																				
الأينوية																				
الإيوالية																				
الإيونية																				

فهـــرس الموضـــوعات

مقدمة..... أ- هـ

الفصل الأول : بين المصطلح والترجمة

المبحث الأول: علم المصطلح نشأته وتطوره..... 07

المطلب الأول: المصطلح في التراث الإسلامي..... 07

المطلب الثاني: المصطلح في التراث الحديث..... 10

المطلب الثالث: خصائص علم المصطلح..... 14

المطلب الرابع: وظائف المصطلح..... 16

المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح في اللغة العربية..... 19

المطلب الأول: تعريف المصطلح..... 19

المطلب الثاني: شروط وضع المصطلح..... 20

المطلب الثالث: عناصر المصطلح..... 21

المطلب الرابع: آليات وضع المصطلح..... 22

المبحث الثالث: آليات ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية..... 30

المطلب الأول: مفهوم الترجمة..... 30

المطلب الثاني: تقنيات الترجمة..... 33

المطلب الثالث: العلاقة بين الترجمة والمصطلح..... 37

المطلب الرابع: إشكالية ترجمة المصطلح في الوطن العربي..... 39

الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: الصناعة المعجمية..... 42

المطلب الأول: تعريف المعجم..... 42

المطلب الثاني: الصناعة المعجمية العربية..... 43

المطلب الثالث: أنواع المعجم..... 44
المطلب الرابع: مادة المعجم..... 48
المبحث الثاني: قراءة في المعجم المسدي..... 57
المطلب الأول: نبذة تاريخية عن المعاجم الثنائية..... 57
المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن عبد السلام المسدي..... 59
المطلب الثالث: تقديم المعجم..... 62
المبحث الثالث: دراسة تحليلية للمصطلحات اللسانية..... 69
المطلب الأول: منهجية التحليل..... 69
المطلب الثاني: عينة من المصطلحات اللسانية تقديم المدونة..... 71
المطلب الثالث: تحليل المصطلحات اللسانية..... 72
خاتمة..... 83
قائمة المصادر والمراجع..... 86
ملخص..... 92
الملاحق..... 96
فهرس الموضوعات..... 99